المحبة
العدد ٩٩ - أغسطس ٢٠٢٤

السيدة العذراء

أم الله.. كنز البشرية.. باب المشارق.. دائمة البتولية

مصر المحبة - السنة الحادية عشر - العدد ٩٩ - أغسطس ٢٠٢٤م

القديسة العذراء مريم في فكر الآباء

+ من الفردوس أعلنت المرأة الموت لرجلها وفي الكنيسة أعلنت النساء خلاص الرجال (القديس أغسطينوس).
+ حملته على ذراعيها ذلك الذي يحمل السموات وعلى ركبتيها حملته ذلك الذي تحمله الكاروبيم (القديس مار اسحق السرياني).
+ أنت أرفع من السمائيين وأجل من الكاروبيم (الأنبا بولس البوشي أسقف مصر).
+ اختارت النعمة مريم العذراء دون سواها من بين كل الأجيال (القديس أغريغوريوس العجايبي).
+ عصا هارون أفرخت والعود اليابس أثمر (مار أفرام السرياني).
+ العذراء الطاهرة هي والدة الإله لكونها ولدت جسدانياً الكلمة المتجسد (القديس كيرلس الكبير).
+ فأنظر إلى السماء وإلى تلك الأم البتول وأخبرني أيهما أقرب إليه ومحبوب لديه؟... أنت يا مريم السماء الثانية وأفضل من الطغمات السمائية... صارت أحشائك مركبة نورانية ترتعد منها الشاروبيم (القديس يعقوب السروجي).
+ من يستطيع أن يدرك أعجوبة الأعاجيب هذه عذراء تحبل.. عذراء تلد.. عذراء تبقى عذراء بعد الولادة (القديس أغسطينوس).
+ أم الله اتحدت عقلياً بالله بدوام الصلاة والتأمل وفتحت طريقًا نحو السماء جديدًا (القديس أغريغوريوس).
+ حواء أمًا للجنس البشري أما مريم فهي أم الخلاص (القديس أمبروسيوس).
+ جاء الموت خلال حواء والحياة خلال مريم (القديس جيروم).
+ صارت "أم كل حي" (القديس أبيفانيوس أسقف سلاميس).
+ وجدت المرأة شفيعتها في المرأة (القديس أغريغوريوس النيصي).
+ انفردت بدعوتها "الممتلئة نعمة" (القديس أمبروسيوس).
+ "السماء الحاملة للاهوت" (القديس مار آفرام السرياني).

لأول مرة في مجلة مصر الحلوة ملحق خاص ومستقل عن العدد "الشذوذ الجنسي"

في هذا العدد

+ قداسة البابا تواضروس يستقبل وزير الخارجية ٢٨
+ المؤتمر الدولي التاسع لدار الإفتاء بحضور نيافة أنبا إرميا
وبمشاركة ١٠٤ دولة ٣٠
+ احتفالية مرور ٧٠ عامًا على رهبنة مثلث الرحمات قداسة
البابا شنوده الثالث ٣٥
+ عظات نيافة أنبا إرميا في نهضة صوم السيدة العذراء
لعام ٢٠٢٤م ٣٩

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا بنيامين

نيافة
أنبا موسى

القس
ماثيو عطية

القس
موسى تامر

دياكون
زكريا عبد السيد

الأستاذ
مينا سليمان

أغنسطس
جوزيف سعد

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون / زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
أغنسطس / جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية،وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

"جَمِيعُ ٱلْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي"

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

يحتفل المِصريون بـ"عيد السيدة العذراء" في "الثاني والعشرين من أُغسطس" من كل سنة. وحين نتحدث عن "السيدة العذراء"، نتذكر تسبحتها الشهيرة: "تُعَظِّمُ نَفْسِي ٱلرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِٱللهِ مُخَلِّصِي، لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى ٱتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ ٱلْآنَ جَمِيعُ ٱلْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، لِأَنَّ ٱلْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَٱسْمُهُ قُدُّوسٌ..."؛ ولذا فمحبة "السيدة العذراء" وتبجيلها وإكرامها رُسمت وانطبعت في قلوب المِصريين جميعًا مسلمين ومسيحيين على مر الأجيال.

وقد سبق الاحتفال بـ"عيد السيدة العذراء" صومٌ مسمى باسمها استمر خمسة عشر يومًا، له قصة ترتبط بنياحتها التي يُحتفل بها في الحادي والعشرين من طوبة (الثلاثين من يناير) إذ عند نياحتها لم يحضر مراسم دفنها التلميذ "توما الرسول"، بسبب تغيبه في رحلة تبشيرية بـ (الهند)، وفيما هو عائد منها شاهد منظرًا عجيبًا: ملائكة حاملين جسد "السيدة العذراء" إلى السماء! فسارع بعد رجوعه وسأل التلاميذ عن "السيدة العذراء" فأخبروه بنياحتها، فطلب أن يُروه قبرها، فلما ذهبوا به إليه وجدوا تابوتها فارغًا! فقص عليهم ما رآه. فما كان من الرسل إلا أن قدموا صومًا لله، بدأ في "لأول من مسرى" (السابع من أغسطس)، من أجل أن يسمح الله لهم بالتبرك برؤية جسد "السيدة العذراء" مرة أخرى، وظلوا صائمين إلى أن حقق الله لهم رغبتهم في "السادس عشَر من مسرى" (الثاني والعشرين من أغسطس)، ولذا بات اليوم الذي أُعلن فيه إصعاد جسد "السيدة العذراء" إلى السماء عيدًا من أعيادها.

وحين نتأمل شخصية "السيدة العذراء"، يتجلى من بين سماتها الفائقة إيمان عظيم حملته في قلبها، رفعها إلى مكانة عظيمة لم تحظَ بها ولن تنالها امرأة أخرى على مر الأزمان. فقد بُشرت "السيدة العذراء" بأمر إلٰهيّ فائق الطبيعة: أنها ستحبل وتلد دون أن تعرف رجلاً، بمعجزة خاصة من عند الله، حين قال لها الملاك المبشر: "لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ ٱللهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ٱبْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. هٰذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَٱبْنَ ٱلْعَلِيِّ يُدْعَى"؛ فسألته "السيدة العذراء": "كَيْفَ يَكُونُ هٰذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟". فأجابها الملاك: "اَلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ ٱلْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذٰلِكَ أَيْضًا ٱلْقُدُّوسُ ٱلْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ٱبْنَ ٱللهِ".

ففي خضوع تام لمشيئة الله، آمنت "السيدة العذراء" ببشارة الملاك، معبّرة: "هُوَذَا أَنَا أَمَةُ ٱلرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ."؛ وقد أعلنت نسيبتها "أليصابات"، أم "يوحنا المَعمَدان"، هٰذا الإيمان حين خاطبتها: "طُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ ٱلرَّبِّ!".

وفي "القرآن"، سورة آل عمران: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وسورة التحريم: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾، وتذكر سورة مريم ظهور الملاك لها فيما كانت منفردة تصلي وتعبد الله: ﴿فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾؛ فاضطربت عندما رأته، فطمأنها أنه مرسَل من الله من أجل تبشيرها بولادتها للسيد المسيح: ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَآ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾، فآمنت بما بما قيل لها من قبل الله.

ولم يكن ذٰلك الإيمان مجرد لحظة خضوع وتسليم من "السيدة العذراء" وقت البشارة فحسب، بل ظل يملأ حياتها، حافظة جميع الأمور ومتفكرة بها في قلبها، واثقة بعناية الله ورحمته ومحبته لجميع البشر. ولا عجب أن تصير للسيدة العذراء المكانة حتى إنها تتشفع لدى السيد المسيح وقت "عرس قانا الجليل" قبل أن يحين عمل معجزاته.

كل عام وجميعكم بخير. ونصلي إلى الله أن يرفع عن العالم كل مرض وألم ووباء، ويحفظ بلادنا الحبيبة "مِصر" في أمن وسلام، بشفاعات "السيدة العذراء"، التي باركت وطننا الغالي بتَجوالها في رُبوعه مع عائلتها المقدسة، في زيارة لم يحظى بها أيّ بلد آخر.

الحياة بالروح

نيافة أنبا بنيامين
مطران المنوفية

نشكر الله الذي أعطانا حياة روحية بعمل روحه القدوس في حياتنا لذلك يقول الكتاب "اَلْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" (٢كو ٥: ١٧) ويقول أيضًا "وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ، إِذًا نَحْنُ مِنَ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا حَسَبَ الْجَسَدِ" (٢كو ٥: ١٥، ١٦).. إذًا هذه عطية العهد الجديد أنه لا سيطرة للأمور العتيقة لإنها قد انتهت وعبوديتها قد زالت... لقد تخلصت الروح من سلطان الخطية وتنظفت من أقذارها ولم تعد المعرفة بحسب الجسد ومشيئاته وضغوطه التي تُقيده الروح وتُفقدها القيادة لأن بقيامة المسيح وهب للروح سلطانًا أن تقود وترتبط بالمسيح حتى إلى الكمال الروحي وهذه هي صلاتنا في أوشية الراقدين "أما نحن فهب لنا كمالاً مسيحياً يرضيك أمامك" حقًا هذه هي بركة القيامة وقوتها الغالبة للموت لأنها تنقذنا من موت الخطية.

ويقول القديس امبروسيوس "المسيح دُفن وحده ولكنه أقام كل منْ يؤمن به".. ويضيف القديس ذهبي الفم فيقول "الإماتة عن الشر تمت لأرواحنا بالمعمودية لننال الحياة البارة الدائمة ونجاهد بلا توقف حتى لا نفقد نعمة المسيح هذه ونحفظ زرعنا المقدس ولا ندنس أنفسنا"... ولكن السؤال المهم: كيف نعيش كخليقة جديدة؟ وللإجابة على هذا السؤال الهام نقول:

١- بكلمة الله:

فالإصغاء لكلام الله يهب النفس قوة كبيرة إذ يجدد الذهن ويحفظ قوة القيامة في نقاء الذهن فتتقود الروح الإنسان كله.. ويقول القديس اغسطينوس "الإنجيل هو فم المسيح إنه جالس في السماء ولكنه يتكلم بالإنجيل على الأرض لأن الله يكلمك بحسب الروح ولكنك تسمع بحسب الجسد، أنا أتكلم بنبرة كلامي أمام الرب أما هو فيكلمك من الداخل بخوف الكلام إذ يودع كلماته في قلبك لتنتفع الروح فإن اعترفت أن محدثك الله الابن المتجسد سوف تفهم كلام الله الذي هو يسوع المسيح آدم الثاني رأس البشرية الجديدة وإن سمعت وعملت بنيت على الصخرة وليس على الرمل وإدراكك لكلام الله دون أن تفهم فكيف تنمو فيك محبة الله والقريب وأنت لم تفهم شيئًا" لذلك ينبغي أن نخضع لسلطان الكتاب المقدس لنجد الحقيقة البعيدة عن الخداع فلا تكن أصم فالرب يصرخ.

٢- بالإنخارستيا:

فهى غذاء الأبدية (شجرة الحياة) لذلك تنعم النفس التي تمتعت بالخليقة الجديدة بهذا التناول مما يقود الروح ويقويها ويحصن النفس.. ويقول القديس اغسطينوس "الإنخارستيا هي الخبز اليومي الذي نتناوله حياة لنفسك وجسدك وقوة روحية توحدك بالله والتناول يشفينا من الرغبات الخاطئة كلها فحين نأكل الخبز السماوي فننتفع روحيًا فننال ما يجعلنا أبرارًا بعد أن كنا أمواتًا بالخطية وصرنا في إمكانية الحياة الأبدية لأن من يستطيع الشركة مع جسد المسيح فأي عائق مضاد يزول سريعًا فننال الحرية ونثبت في المسيح وننعم بالحياة الأبدية التي بلا نهاية"، والقديس غريغوريوس النيصصي يقول "من ذاق محبة الله ويحفظ ابن الله بالتناول في داخله يمتلئ بذاك الذي يعطش إليه ويجوع".

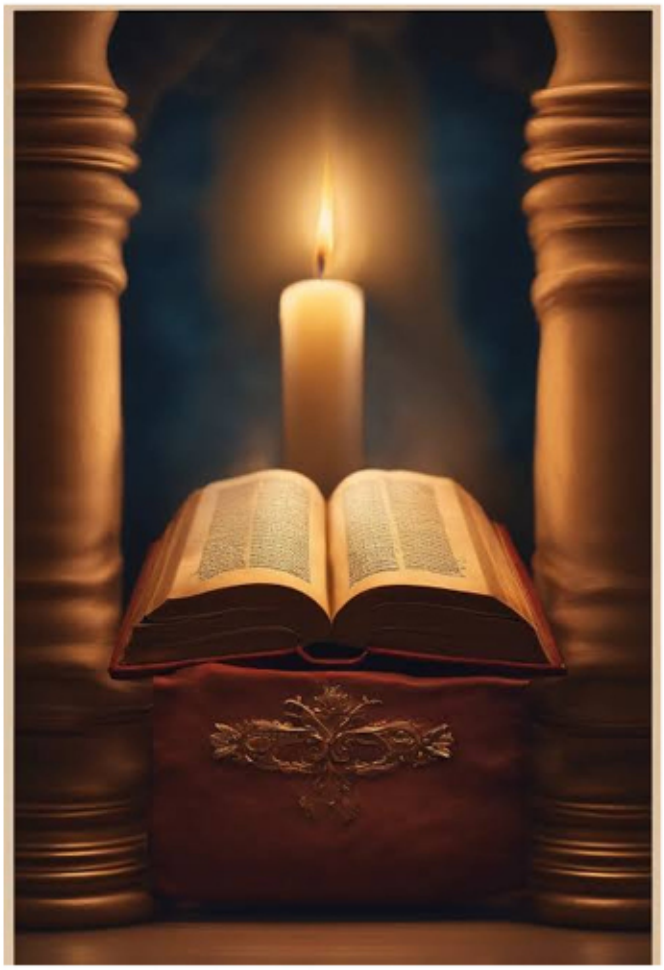

نحو العمق

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

لعل أكبر اتهام يوجه إلى شبابنا المصرى، والشبيبة العالمية على اتساعها، هو الاتهام "بالسطحية"... ومع إحساس أن هذا اتهام فيه الكثير من الظلم، إلا أن فيه أيضاً بعض الحقيقة. أما الظلم فلأنه يتسم بالتعميم، فليس كل الشباب سطحياً، كما أن صغر السن، ونقص الخبرة الطبيعى، وأسلوب التعليم، ووسائل التواصل الإجتماعى ووسائل الإعلام... الخ... كل هذه تجعل من الاتهام اجحافاً فى حق شبابنا. أما صدق الاتهام فينبع من سهولة عزوف شبابنا عن استعماق النفس، وتدارس التراث الروحى والفكرى، وسهولة انقياده للدنس أو الجريمة أو الادمان بكل أشكاله، وتكوين جماعات منحرفة دون إحساس بالذنب ... إلخ.

من هنا نحتاج أن يغوص شبابنا إلى العمق:

١- عمق نفسه. ٢- عمق فكره. ٣- عمق روحه. ٤- عمق التراث. ٥- عمق المعاصرة.
٦- عمق الإفراز والتمييز. ٧- عمق الوصول إلى رؤيا صالحة لنفسه وأسرته وكنيسته ومجتمعه.

١- عمق النفس:

هذا غوص هام، يجب أن يتعود عليه الشباب، ففي أعماق النفس احتياجات كثيرة هامة ودفينة، تطغي عليها اهتمامات سطحية وزمنية زائلة... فهو يهتم باحتياجاته البيولوجية: كالطعام والجنس، وباحتياجاته النفسية: كالحاجة إلى الإنتماء، والحب، والتقدير، والنجاح... الخ. ولكنه بحاجة أن يهتم باحتياجاته الفكرية: كالثقافة، واحتياجاته الروحية: كالخلاص والشبع الروحى، والخلود. متى يغوص شبابنا إلى داخل نفسه وأعماقها؟!

إن الاحتياجات البيولوجية والنفسية هامة، ويمكن أن يشبعها الإنسان بطريقة متزنة وسوية. بل إن الإنسان المسيحي يستطيع بالمسيح الساكن فيه، وفعل روح الله القدوس، أن يشبع هذه الاحتياجات بصورة أفضل:

- هو يحتاج إلى الطعام... ويرى الصوم ضرورة روحية بناءة!!
- ويحتاج إلى الجنس... ولكن فى جهاد وطهارة وقداسة!!
- ويحتاج إلى الانتماء... فينتمى إلى أسرته وكنيسته ومسيحيته ووطنه والجنس البشرى عامة!!
- ويحتاج إلى الحب... وبالمسيح يحب الجميع ويحبه الجميع!!
- ويحتاج إلى التقدير... فهو شخصية متزنة وديعة قوية!!
- يحتاج إلى النجاح... إذ يسير مع الله ويثابر والرب ينجح طريقه!!

٢- عمق الفكر:

يحتاج شبابنا أن يقرأ !!

وفي تجربة أمريكية شهيرة وموثقة، أن مجموعة من العائلات أغلقت وسائل التواصل الاجتماعي والتليفزيون نهائيًا، لترى نتيجة ذلك على سلوك هذه الأسرات، فوجد الدارسون أن نتيجة التجربة كانت كما يلي:

أ- بدأ الشباب والفتيان يقرأون الكتب.

ب- ترابطت الأسرة بصورة أفضل.

ج- تزاورت هذه الأسرات مع بعضها.

إذن فالأثر هنا كان : فكريًا، عائليًا، واجتماعياً!!

لسنا نقصد غلق وسائل التواصل الإجتماعى والتليفزيون نهائياً، وما إلى ذلك، ولكننا نقصد أن مواجهة الانترنت ووسائل الاعلام تأتى كما يلي:

أ- اشباع روحي: يجعلني قادرًا على الإفراز والتمييز بين البرامج، وانتقاء المناسب والمفيد منها.

ب- اشباع ثقافي: يملأ ذهني بقضايا مهمة، تجعلنى قادرًا على النقد والاختيار الإيجابي، وليس الخضوع "للترويج السلبي"، الخطير الأثر على عقولنا جميعًا.

ج- القدرة على الاختيار: فالشبعان روحيًا وثقافيًا يستطيع الإفراز والنقد والتمييز، فيختار ما يراه بناءً ويرفض ما يراه تافهًا أو هدامًا فإن "النفس الشبعانة تدوس العسل" (أم٢٧:٧).

٣- عمق الروح:

في أعماق الإنسان حاجات ثلاث جوهرية، قلَّما إليهما الشباب، بسبب اندفاعه نحو الحياة الزمنية، وهذا أمر طبيعي، لكننا نطالبه بأن اهتمامه بتكوين مستقبله المادي، لا ينبغي أن يكون على حساب اهتمامه بمستقبله الروحي: هنا وفى الأبدية!! إذ "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه، أو ماذا يعطي الإنسان فداء نفسه؟!" (مر٨:٣٦).

أ- الروح تحتاج إلى الخلاص:

بمعنى أن الخطيئة تزعجها وتلوثها!! ويحتاج الانسان -ككيان متكامل - أن يتخلص من عبودية الخطيئة، وحكمها بالموت، وبصمتها السلبية!! ونحن نشكر الرب يسوع لأنه أعطانا ويُعطينا هذه البركات بالأسرار المقدسة.

لذلك فمسكين من لا يتوب ويعود إلى الرب، إلى بيت الآب، حيث الخلاص والقداسة والشبع... حيث سكنى الله في الإنسان بنعمة وفعل روحه القدوس!! وطوبى لنفس تحرص على فحص أعماقها، واكتشاف ضعفاتها في نور المسيح والإنجيل والأب الروحي، وتجاهد تحت إرشاد روحي لتتخلص منها جميعًا!!

ب- والروح تحتاج إلى الشبع:

فهى كجزء من الكيان الإنساني لها غذاؤها، الذي لا تغتذى بسواه، أقصد الشركة مع الله: في الصلاة، والإنجيل، والأسرار المقدسة، والقراءات، والاجتماعات، والخدمات الروحية...

- فإذا كان العقل غذاؤه الثقافة.
- والنفس غذاؤها الترويح والتسامى.
- والجسد غذاؤه الطعام والرياضة والراحة والنوم.
- فالروح غذاؤها عشرة الله!!

٤- عمق التراث:

خطير أن يعيش الانسان بلا جذور!! هذا ضد الانتماء!! وضد الاستفادة من ثروة وخبرات قديمة وفكر أصيل !!

وضد النمو الطبيعي للشجرة الإنسانية، فالحاضر نتاج الماضي، واستيعاب الماضي مهم للمستقبل!! بل إن هذا ضد "روح العصر" الظذي تحرص على كل قديم حتى ولو كان بيتًا عمره ١٥٠ سنة، أو شجرة في حديقة يملكها إنسان ولا يستطيع أن يقطعها إلا لظروف قهرية وبتصريح!!

إن التراث هو القاعدة الخرسانية المسلحة، وبعض الأدوار، ويستحيل أن نبني أدوارًا جديدة دون دراسة دقيقة للقواعد، وما فوقها حتى تاريخنا هذا!!

من هنا كانت أهمية:

١- دراسة تاريخنا الكنسي. ٢- دراسات الآباء. ٣- دراسة اللغة القبطية.

٤- الحفاظ على الألحان الكنسية. ٥- الفن القبطي.

٥- عمق المعاصرة:

وأقصد بها ضرورة أن يعي شبابنا روح العصر، والثقافات المتاحة فيه، وحركات الفكر، وحتى تطورات السياحة، فليس مطلوبًا من الشباب المسيحي أن يظل مغلقًا على نفسه، غير شاعر بدوره المطلوب في

المجتمع والوطن والإنسانية!! الشاب المسيحي إنسان في الأساس، يختلط مع زملائه في الدراسة والعمل والشارع والوطن، يؤثر ويتأثر، يتفاعل ويفعل، له دوره وخدمته، ينشر المحبة، ويقدم الخدمة، ويشهد بأعماله وقدوته المسيح، والمسيح الساكن فيه!! فالمسيحية تنادينا: "أنتم نور العالم" (مت٥:١٤)، "أنتم ملح الأرض" (مت٥:١٣)، "يرى الناس أعمالكم الحسنة فيمجدوا أباكم الذى فى السموات" (مت٥:١٦). حتى الأسقف، تطلب منه الكنيسة أن يكون له "شهادة من الذين هم من خارج" (١تى٣:٧).

إذن:

أ- فلابد من التفاعل الاجتماعي في الدراسة والعمل والسكن.

ب- لابد من دراسة التيارات الفكرية والسياسية المعاصرة.

ج- لابد من استيعاب لتاريخ كنيستنا من منظوره الوطني، فكنيستنا تمسكت بقضايا اللاهوت والعقيدة، تمامًا كما تمسكت بوطنيتها ورفضها للاحتلال السياسي والفكري للوطن.

و- بناء جسور الثقة والمحبة داخل الوطن حفاظًا على وحدة الوطن.

٦- عمق الإفراز والتمييز:

مع حرصنا الكبير ألا ينزلق شبابنا حديثي الخبرة في سلبية تيارات معاصرة: أخلاقية وفكرية واجتماعية... إلا أننا يجب أن نبني ضمائر وعقول شبابنا، بطريقة تجعله قادرًا على الإفراز والتمييز والانتقاء!! فما أخطر أن نغلق على شبابنا، بينما هم ينطلقون رغمًا عنا إلى مواقع الدراسة والعمل والاجتماع، يسمعون ويتأثرون، ولا يجدون رصيدًا من ضمير أو مختزنًا من فكر!!

من هنا يكون واجبنا:

أ- تربية ضمير شبابنا: من خلال قلب تائب، محب للمسيح، متعمق في الخبرة الروحية، دارس للإنجيل والآباء والطريق الروحى، له أب روحي، مثابر على الجهاد ضد الخطيئة، مستنير بروح الله القدوس وفكر الإنجيل، حساس لحركات روح الله داخله حين يحذره من خطيئة، أو شات، أو مواقع ضارة، أو صديق، أو فكرة، أو فيلم... حساس للخطيئة بكل صّورها: بالفكر، والفعل، والعلاقة... إلخ.

ب- تربية فكر شبابنا: ليكون فكرًا راسخًا وهو ما قال عنه الرسول بولس: "أما نحن فلنا فكر المسيح" (٢كو١٦:١)، وهكذا يستطيع أن ينفذ وصية الإنجيل "مستأثرين كل فكر إلى طاعة المسيح" (١كو١٠:٥). فالعقل المستنير بالروح، المتحد بالمسيح، الدارس للكلمة، المستوعب لمزالق طريق الروح، الفاهم قضايا العصر واتجاهاته الايجابية والسلبية، المميز بين الخطأ والصواب في ثقافة المحيط به... هو بلا شك عقل شباب ناضج قادر على التمييز، الاختيار، والرفض!!

٧- عمق التفكير في رؤيا المستقبل:

المستقبل- عند الإنسان عمومًا والشباب خصوصًا - هو المستقبل الزمني، وهذا حقه!! ولكن ماذا عن المستقبل الأبدي، والمصير النهائي للإنسان؟! ألا ينبغى أن يتحد المستقبلان معًا، ليصيرا مستقبلاً واحدًا، بهيجًا ومبهجًا؟! لماذا هذا الفصل بينهما؟! هذا افتعال ليس من روح الإنجيل، بل هو - بالقطع - من إيحاءات عدو الخير، حتى ينشغل الإنسان بالأرض وينسى مسئوليته نحو مستقبله الأخروى!!

من هنا كان لابد أن يتمتع شبابنا بهذه الرؤيا الشاملة... لم يعد لدى المؤمن تفريق بين شئون الأرض والمصير الأبدى... بل إن المؤمن يحيا الأبدية منذ الآن، فالحياة الأبدية فى مفهومها الانجيلى تكمن أساسًا فى التعرف على السيد المسيح، مخلصنا الصالح، وهذه هي كلمات الرب يسوع بفمه الطاهر عن هذا الأمر، قال: "وهذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك، أنت الإله الحقيقي ويسوع المسيح الذي أرسلته" (يو٣:١٧)، ومعرفة السيد المسيح له المجد هى الطريق الوحيد لمعرفة الإله الحقيقى، لأنه ابن الله، وكلمة الله، والمتجسد لخلاصنا وتعليمنا...

من هنا يكون التفكير في "المستقبل" بمعناه الشامل الواسع، هو التفكير في الحياة على الأرض، حياة مسيحية مقدسة تمهد لحياة سماوية سعيدة. وأي تفكير يكتفي بالأرضيات ينتهى بنهاية الأرض، ونهايتها قادمة لا محالة، وإن لم تشهدها عيوننا، فنهايتنا نحن قادمة لا محالة، بالانتقال من هذا التراب، والاتجاه نحو الحياة الآخرة.

والإنسان العميق، يفكر في مستقبله على هذا الأساس. نعم هو لا يكف عن الاهتمام بحياته الأرضية، من جهة: الدراسة والعمل والسكن والزواج والأطفال والحياة الطيبة، ولكنه يفكر في ذلك:

- بأسلوب مسيحي مقدس.
- بأمانة لمبادئ الإنجيل.
- باهتمام بحياته الأبدية.
- بروحانية تجعله يتسامى فوق المادة.

وهذا لا يتأتى إلا من خلال حياة مسيحية مقدسة، تتخذ من انجيل الرب دستورًا لها، ومن روحه القدوس هاديًا وقائدًا، ومن مسيحها المبارك مخلصًا وفاديًا ونصيبًا، ومن الأبدية وطنًا نهائيًا خالدًا...

هذه بعض ملامح العمق الذي نتمناه لأنفسنا ولشبابنا المبارك...

الرب يبارك حياتك، لمجد اسمه، وسعادة يومك، وغدك، وأبديتك.

مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث
العيد السبعون لرهبنته
١٩٥٤م - ٢٠٢٤م

القس ماثيو عطية
كاهن كنيسة مارجرجس- سيدني - استراليا

الأصل باللغة الإنجليزية ص ٥٤

الطريق نحو الرهبنة

كان الطريق نحو الرهبنة تتاجًا طبيعيًا لرغبة البابا شنوده منذ سنواته المُبكّرة في تكريس حياته للمسيح نظم نظير جيد، الطالب الجامعي في الأربعينيات من القرن الماضي قصيدة بعنوان "غريبًا" يقول فيها "غريبًا عشت في الدنيا، نزيلاً مثل آبائي."

في عام ١٩٤٨م، نظم قصيدة أخرى أظهرت حبه للرهبنة وانجذابه نحوها. وفي العدد الأخير الذي صدر تحت قيادته رئيسًا لتحرير مجلة مدارس الأحد في عام ١٩٥٤م، كتب نظير جيد قصيدة "سائح" وتبدأ بهذه الأبيات: "أنا في البيداء وحدي، ليس لي شأن بغيري، لي جُحرٌ في شقوق التل قد أخفيت جحري وسأمضي منه يومًا ساكنًا ما لست أدري".

أشار البابا شنوده إلى ثلاث نقاط شغلت قلبه وفكره، مُعتبرًا إياها عوامل رئيسية قادته نحو الرهبنة «كنت أتأثر كثيرًا بالآية: "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ" وسألت نفسي: كيف يمكن لرجل يعيش في العالم أن يهب كل قلبه وفكره لله؟ إذ أنه قد تُغريه بسهولة محبة العالم وتشغل قلبه محبة أقربائه أو نفسه، بينما "الْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ" (١ يوحنا ٢: ١٧). كيف له أن يُخصص لله كل فكره في حين أن بالعالم ما يكفي من أمور يحتاج أن يفكر بشأنها، وقد تشغله وتبقيه بعيدًا عن الله؟.

وكانت الأبدية هي النقطة الثانية التي فكرت فيها. إن التفكير الجاد في الأبدية جعلني أشعر أن الحياة ما هي إلا مدة عابرة نقضيها غرباء في العالم. أما النقطة الثالثة فكانت الحرية؛ بالعالم الكثير من القيود المتمثلة في العمل والوقت والأسرة والمسؤوليات؛ ولكنني وجدت في الرهبنة حياة الحرية والوضوح الكاملين.

الرؤية النبوية

التحق نظير جيد بدير السريان في وادي النطرون يوم ١٨ يوليو ١٩٥٤م، وسُمّي راهبًا بيد رئيس الدير نيافة

الأنبا ثاؤفيلس، باسم أنطونيوس تمثّلاً بشفيعه الأنبا أنطونيوس. وفي يوم سيامة الأب أنطونيوس السرياني، نطق المتنيح نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية (١٩٠٨م- ١٩٦٣م) بينما كان جالسًا مع أفراد إبروشيته قائلاً: "قد سُيم بطركًا اليوم". لم يفهم السامعون مغزى كلماته تمامًا، ولكن حُفظت تلك الكلمات حتى تحققت في ١٤ نوفمبر من عام ١٩٧١م، عندما أصبح الأب أنطونيوس البطريرك رقم ١١٧ للكرسي الرسولي بالإسكندرية.

تولّى الأب أنطونيوس السرياني مسؤولية تطوير مكتبة الدير، وقضى أيامًا يقرأ المخطوطات القبطية القديمة ويدرسها، وفي غضون أشهر قليلة كان قد نشر العديد من الكتيبات في علم الآبائيات والرهبنة وتاريخ الكنيسة. ورغم ذلك، كانت تشتاق روح الأب أنطونيوس إلى حياة الوحدة، فانتقى مغارة صغيرة تبعد عن الدير بثلاثة كيلومترات ليُقيم فيها ناسكًا متوحدًا. وفي يوم الأحد، ٣١ أغسطس ١٩٥٨م رسمه الأنبا ثاؤفيلس الأب أنطونيوس قسًا. وفي ١٩٥٩م، عيّنه قداسة البابا كيرلس السادس سكرتيرًا خاصًا له مع ثلاثة رهبان آخرين وهم: الأب مكاريوس السرياني (وهو الأنبا صموئيل أسقف الخدمات الاجتماعية فيما بعد)، والأب متياس السرياني (الأنبا دوماديوس مطران الجيزة فيما بعد)، والأب شنوده السرياني وهو (الأنبا يوأنس أسقف الغربية فما بعد).

مرّت أشهر قليلة قبل أن يعود الراهب المُتضع لديره مُفضّلاً حياة الوحدة، ولكنه اختار هذه المرة مغارة أخرى على بُعد عشرة كيلومترات من الدير. قال الأب أنطونيوس إن الرهبان ينبغي أن يظلّوا مجهولين للعالم كي يكونوا معروفين لدى المسيح. واضعًا ذلك المبدأ أمام عينيه، واصل نموّه في طريق النسكيات. لازمت قداسته حياة الرهبنة المقدسة بكل ما تحويه من كنوز روحية حتى اليوم، وانعكست آثار تلك الحياة في النهضة الرهبانية التي أُنشئت تحت رعايته وإرشاده خلال الثلاثين عامًا الأخيرة.

البابا شنوده والرهبنة... ٧٠ عامًا (١٩٥٤م إلى ٢٠٢٤م)

برز عمق الحياة الرهبانية في حياة البطريرك الناسك البابا شنوده الثالث وانعكس على النهضة الرهبانية التي بدأها قداسته خلال الثلاثين عامًا الأخيرة في حبرته المُباركة.

الأديرة

كان لقداسته دور فعال في إعادة بناء العديد من الأديرة المهجورة وتعميرها، مثل:

١- دير الأنبا بيشوي ٢- دير السيدة العذراء (البراموس) ٣- دير الأنبا باخوميوس (إدفو)

٤- دير السيدة العذراء (أخميم) ٥- دير الأنبا شنوده (سوهاج) ٦- دير مارجرجس بالرزيقات
٧- دير رئيس الملائكة جبرائيل (الفيوم) ٨- دير الأنبا باخوميوس الشايب (الأقصر)
٩- دير مارجرجس (الخطاطبة) ١٠- دير القديس أبو فانا (ملوى)

بالإضافة إلى الأديرة الجديدة التي أقرّها رسميًا المجمع المقدس، وهي أديرة بالصعيد كانت مهجورة قديمًا وأعاد الرهبان سكناها. وقد قدّم البابا شنوده تشجيعًا ودعمًا شخصيًا، وبنى قلالي جديدة، وخصص مساحات واسعة لمراكز المؤتمرات وبيوت الضيافة، كما نفّذ مشروعات زراعية مُكلفة لتحسين المظهر الخارجي للأديرة.

أديرة الراهبات

تحوّل دير القديسة دميانة بالبراري من أطلال إلى مركز رهباني كبير للعذارى. قضت مُكرّسات كثيرات فترة تدريبهن في هذا الدير وهن الآن يخدمن في أبرشيات ومناطق عديدة. كما أُعيد تعمير دير مرقوريوس أبي سيفين للراهبات بالإسكندرية.

ويتردد قداسته كثيراً على أديرة الراهبات بالقاهرة ليطمئن على نموهن وتغذيتهن روحيًا. ومن مارس ١٩٩٨، تقرر طقس جديد للراهبات بارتدائهن القلنسوة الرهبانية.

المقر البابوي

أسس قداسته مقراً بابويًا في الساحة الخلفية من دير الأنبا بيشوي. ويضم المقر كنيسة صغيرة وقاعة كبرى للمؤتمرات ومسارح للمحاضرات ومضيفة. يقضي قداسته نصف أسبوعه في القاهرة مُعلّمًا وواعظًا، والنصف الآخر في دير الأنبا بيشوي مُتأملاً ومتعبدًا. وبذلك يعكس قداسته سلوك رب المجد الذي كان يقضي ليله مُصليًا ونهاره جائلاً بين المدن والقرى يُعلّم الناس ويعظهم.

وقد استضاف قداسته مؤتمرات مسكونية كثيرة في المقر البابوي، مثل اللجنة المشتركة بين الكنائس القبطية والرومانية الكاثوليكية في فبراير ١٩٨٦م، اجتماع اللجنة المشتركة الأرثوذكسية في يونيو ١٩٨٩م، المنتدى الأرثوذكسي الشرقي الأنجليكاني المؤيد للشرق للحوار اللاهوتي بين الكنائس الشرقية والكاثوليكية الرومانية في أكتوبر١٩٩١م، مؤتمر جمعية المعاهد اللاهوتية في الشرق الأوسط (ATIME) في ديسمبر ١٩٩٤م، والحوار بين التحالف العالمي للكنائس الإصلاحية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في مايو ١٩٩٤م.

المهجر

تأسست أديرة في أرجاء العالم خلال حبرية قداسة البابا شنودة ومنها:

١- الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا (دشّنه قداسته في نوفمبر ١٩٨٩م)

٢- الأنبا أنطونيوس بفرانكفورت (دشّنه قداسته في نوفمبر ١٩٩٠م)

٣- الأنبا أنطونيوس بملبورن (دشّنه قداسته في سبتمبر ١٩٩٣م)

٤- الأنبا شنوده بسيدني (دشّنه قداسته في أغسطس ١٩٩٥م)

٥- الأنبا شنوده بميلانو ٦- الأنبا أنطونيوس بنيروبي ٧- الأنبا ميناس بكيسومي

٨- السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بهامبورغ ٩- الأنبا أثناسيوس بالمملكة المتحدة

١٠- مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف بجنوب إفريقيا

١١- السيدة العذراء والأنبا موسى الأسود بدالاس ١٢- الأنبا أنطونيوس بالنمسا

وشجّع قداسته على إنشاء الأديرة وتعميرها، وأصر على بناء بيوت الخلوة خارج أسوار الأديرة ليتمكن طالبو الخلوة من تجربة الروحانية العميقة للحياة الرهبانية.

وعندما سُئل قداسته عن المعنى الحقيقي للحياة الرهبانية خلال مقابلة لفيلم وثائقي أُذيع في التليفزيون الكندي في عام ١٩٧٤م، أجاب: "إنها حياة الوحدة. كانت البراري المصرية صالحة لحياة الوحدة. كانت الحياة الرهبانية في أصلها حياة وحدة... حياة صلاة... حياة تأمل وليس أي شيء آخر. تكريس العقل كله لله وحده وعدم التفكير في سوى الله، عدم الاهتمام بأي شيء، بل فقط من أجل خلاص النفس. كيف نحب الله، وكيف نترك كل شيء من أجل الله. كيف يكون الله حاضرًا في القلب والفكر طوال الوقت، كيف ألا نهتم بغير الله وكفى، ونكون وسطاء بين السماء والأرض، نصلي من أجل الكنيسة ونحافظ على حياتنا مقدسة كمثال للآخرين، وأن نعيش مثل هذه الحياة الهادئة حتى ينعكس هدؤها على القلب والعقل عندما يُقدم أي من الرهبان نصيحة لشخصٍ ما، فإنه يقدم له نصيحة هادئة، إذ أنه لا يختلط باضطرابات العالم وضجيجه، بل من خلال هدوء الجسد، قد ينال هدوء القلب وهدوء الفكر".

تعكس هذه الكلمات العميقة مكانة الرهبنة الرفيعة في قلب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، التي لا تزال تستمد قوتها الروحية من البراري المصرية.

واستمر قداسته راهبًا يُحافظ على اتصال رعوي مباشر بكل راهب، من رؤساء الأديرة وحتى طالبي الرهبنة. ويتضح جليًا أن ذلك التداخل الحميم نابع من قلب أب روحي، لا رئيس.

إن الحكمة والخبرة الرهبانية العميقة لقداسته تنبع من البراري إلى كل منطقة من العالم.

السيدة العذراء مريم في القداس الإلهي

القس موسى تامر

أولاً: في رفع بخور عشية وباكر:

+ في رفع بخور عشية نصلي في ذكصولوجية العذراء مريم "زينة مريم في السموات العلوية، عن يمين حبيبها...."، "كما قال داود.. قامت الملكة عن يمين الملك... وسليمان دعاها.. أختي وخليلتي ومدينتي الحقيقية أورشليم".

+ في رفع بخور باكر نصلي في الذكصولوجية "البخور المختار الذي لبتوليتك صعد إلى كرسي الآب أفضل من بخور الشاروبيم والسارافيم يا مريم العذراء.. السماء الجديدة التي صنعها الآب وجعلها موضع راحة ابنه الحبيب.. السلام للكرسي الملوكي الذي للمحمول على الشاروبيم"، "طوباك أنت يا مريم الحكيمة العفيفة القبة الثانية.. الكنز الروحي.. اليمامة النقية التي نادت في أرضنا.. أنت رجاؤنا.. أتيت لنا بالرحمة وحملتيه في بطنك...".

+ في مرد إنجيل باكر "كل ملوك الأرض يسيرون في نورك والأمم في ضيائك يا مريم"، قبل صلاة المزامير وتقديم الحمل يعطي الشعب السلام للعذراء مريم باعتبارها أم الخلاص التي ولد منها مخلصنا في لحن "شيري ماريا... السلام لمريم الملكة الكرمة غير الشائخة".

ثانياً: في صلوات المزامير وتقديم الحمل:

+ في صلاة الساعة الثالثة، في القطعة الثالثة "يا والدة الإله أنت هي الكرمة الحقانية..."، في القطعة السادسة "يا والدة الإله أنت هي باب السماء...".

+ في صلاة الساعة السادسة: في القطعة الثالثة "ليس لنا دالة ولا حجة ولا معذرة من أجل كثرة خطايانا فنحن بك نتوسل إلى الذي ولد منك يا والدة الإله..."، في القطعة السادسة "أنت هى الممتلئة نعمة يا والدة الإله...".

+ وبعد اختيار الحمل القربانة المنتقاة (الذي تم اختيارها) تُشير إلى السيد المسيح الذي أخذ جسده من العذراء مريم، واللفافة التي يلف فيها قربانة الحمل إشارة إلى الأقمطة التي لفت فيها الرب يسوع أمه العذراء مريم وقت ولادته (لو ٢: ٧)، طواف الكاهن حول المذبح ورفعه قربانة الحمل على رأسه يُشير إلى مجئ

يسوع إلى الهيكل وهو طفل مع السيدة العذراء مريم والقديس يوسف ليصنعا له حسب عادة الناموس وحمل سمعان الشيخ الطفل بين يديه (لو٢: ٢٧، ٢٨)، ووضع القربانة الحمل التي ستتحول إلى جسد الرب تُشير إلى بطن العذراء مريم وأيضًا تُشير إلى المزود والصليب والقبر المقدس لأن في كل واحدة من هذه الأربعة وضع جسد الرب يسوع المسيح.

ثالثًا: في قداس الموعوظين:

+ في لحن طاي شوري.. "هذه المجمرة الذهب النقي الحاملة العنبر في يدي هارون الكاهن" والبخور الذي يوضع في المجمرة رمز لسر التجسد إذ قدم المسيح كلمة الله نفسه ذبيحة مقبولة من أجل خطايانا.

+ نصلي في الهيتنيات "بشفاعات والدة الإله القديسة"، نصلي في مرد الابركسيس "السلام لك يا مريم الحمامة الحسنة التي ولدت لنا الله الكلمة".

+ نصلي في لحن أجيوس "قدوس الله قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت الذي ولد من العذراء مريم ارحمنا".

+ نصلي في مرد الإنجيل في صوم العذراء مريم وأعيادها "نعظمك باستحقاق مع اليصابات نسيبتك قائلين مباركة أنت في النساء..."، وفي شهر كيهك الأسبوع الأول والثاني "نعطيك السلام مع غبريال الملاك قائلين..." وفي الأسبوع الثالث والرابع "قائلين مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك" ونصلي في مقدمة قانون الإيمان "نعظمك يا أم النور الحقيقي".

رابعًا: في قداس المؤمنين:

+ بعد الانتهاء من صلاة الصلح نصلي لحن "أفرحي يا مريم" وبعده لحن "بشفاعات والدة الإله".

+ في قطعة تجسد وتأنس "هذا الذي من الروح القدس ومن العذراء مريم تجسد وتأنس" ويقول هذا الكاهن وهو يضع يد بخور في المجمرة وهذا إشارة إلى سر التجسد الإلهي.

+ في المجمع "وبالأكثر القديسة مريم العذراء كل حين.... ".

+ وفي صلوات القسمة، في قسمة أعياد العذراء والملائكة "مقدسة ومملوءة مجدًا والدة الإله الطاهرة القديسة مريم أمين الليلويا.."، وفي قسمة الميلاد "الكائن في حضنه الأبوي كل حين، أتى وحل في الحشا البتولي غير الدنس.."، وفي قسمة الأعياد السيدية "نسبح.. الذي تجسد من القديسة مريم.."، وفي قسمة أخرى "أنت وحدك نزلت من حضن أبيك إلى بطن البتول...."، وفي صلاة الاعتراف "أن هذا هو الجسد المحي الذي أخذه ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح من سيدتنا كلنا والدة الإله القديسة الطاهرة مريم"، يعترف الكاهن في نهاية القداس بأن الجسد المقدس أخذه الرب يسوع المسيح من العذراء مريم.

في أولمبياد باريس ٢٠٢٤م
إهانة المقدسات المسيحية
والدعوة للإلحاد والمثلية الجنسية

دياكون/ زكريا عبد السيد

من أهم المبادئ التي تأسست عليها المسيحية "الإيمان" وعلى ذلك فعندما شهد بطرس الرسول للسيد المسيح وقال له "أنت هو المسيح ابن الله الحي" أجابه الرب يسوع وقال "أنت بطرس وعلى هذه الصخرة (الإيمان) ابني كنيستي" وهكذا يكون الإيمان بالرب يسوع أنه: الكلمة المتجسد، الإله الحي، والإيمان بالكتاب المقدس والأسرار الكنسية...الخ.

ومن بين هذه الأسرار سر الإفخارستيا ذلك السر العظيم الذي ننال به الثبات في الرب يسوع، ومغفرة الخطايا، ونوال عربون الحياة الأبدية "يعطى لمغفرة الخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه".

ولعله من الفنانين العالميين العظماء الذين انفعلوا بهذا السر المقدس "ليوناردو دافنشي" الذي قام برسم لوحة العشاء الأخير على جدار دير في سانتا ماريا ديلي غراسي في ميلانو بين عامي (١٤٩٥- ١٤٩٨م) وحينما قام دافنشي برسم هذه الصورة كان يريد جعل لوحة "العشاء الأخير" كما أطلق عليها تحفة فنية خالدة. وهي لا تزال تشغل النقاد والمؤرخين إلى يومنا هذا. وتلك اللوحة تعد أهم لوحة جدارية في العالم وقد كتب عنها المؤرخ «فاساري»: شئ جميل ورائع.. لدافنشي متعدد الابداعات.. رسام ومهندس معماري ونحات ومخترع وعالم رياضيات وعالم تشريح وكاتب.. النموذج الأمثل الذي حلم به عصر النهضة الايطالية وفي هذه اللوحة أيضًا استلهم دافنشي لحظة إعلان السيد المسيح لتلاميذه قائلاً "أن واحد منكم يسلمني" وصور ردود فعل التلاميذ مع بعضهم البعض وتساؤلاتهم عن من هو الذي يسلمه؟.

وبعد أكثر من ٥٠٠ عام يأتي منظمو أولمبياد باريس ٢٠٢٤م وبدلاً من أن يبهروا العالم بحضارتهم وثقافتهم في حفل افتتاح دورة الألعاب الأوليمبية مثلما حدث في مصر لحظة نقل مومياوات الفراعنة من المتحف المصري إلى متحف الحضارة وكان حفلاً أشاد به العالم كله وبالفكر الحضاري المصري.

كانت الصدمة الكبرى والتي أفزعت العالم كله حينما شاهد حفل افتتاح الأولمبياد، فقد قام منظمو الحفل بتمثيل لوحة العشاء الأخير رغم قدسيتها الكبيرة بمجموعة من الشواذ (رجال ونساء) وكانت تعبيراً صارخًا عن ما وصل إليه العالم من إلحاد، وتقديس للشذوذ الجنسي، والتطاول على المقدسات الدينية المسيحية، وكانت تعبيراً عن إقتراب موعد مجئ الرب والذي يسبقه مثل هذه العلامات.

وامام هذه المشاهد الشيطانية التي أزعجت العالم كله، بمختلف أديانه خرجت البيانات والنداءات من مختلف الأديان والأجناس تندد بهذا العمل وترفضه... ترفض إهانة الرب يسوع.. ترفض إهانة المقدسات.. المسيحية بكل أنواعها.. ترفض التطاول.. ترفض تقديس الشذوذ.

"التفاصيل"
"المقالات"
في ملحق العدد
الشذوذ الجنسي

"هل أعد الله العذراء القديسة مريم مُسبقًا قبل ولادتها ليتجسد منها كلمة الله؟"

أ. مينا سليمان
مترجم وباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
دراسات عليا في علم اللاهوت

من خلال حياة القديسة العذراء مريم نجد أن الله في كل تدابيره لا يخلق بشر لمهمة محددة أو أعمال معينة. لكن الله يتعامل بطرق أخرى، وعلى سبيل المثال أبينا إبراهيم كان إنسان يعيش بتقوى ومخافة الله ولهذا الله اختاره ليقيم معه العهد ويكثر من نسله، وأيضًا نوح اختاره الله ليتم افتدائه من وسط العالم كله لأنه كان إنسانًا يحب الله ويعيش بقداسة. وهكذا كانت العذراء القديسة مريم.

كانت توجد نبوات بالعهد القديم مثل نبوة إشعياء النبي "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ ٱلسَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ "عِمَّانُوئِيلَ" (إش ٧ : ١٤) وهنا يتحدث عن عذراء أو فتاة غير متزوجة ولم يذكر اسمها. وعندما نصلي في تسبحة يوم الأربعاء في قطع الثيؤطوكية نقول "تطلع الآب من السماء فلم يجد من يشبهك لذلك أرسل وحيده أتى وتجسد منكِ" أي أن الله حينما نظر للبشرية لم يجد من هي أقدس وأطهر من العذراء مريم حتى يتجسد منها بسر عظيم.

وحينما بشر الملاك غبريال العذراء القديسة قائلاً "سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا ٱلْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! ٱلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي ٱلنِّسَاءِ... اَلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ ٱلْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا ٱلْقُدُّوسُ ٱلْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ٱبْنَ ٱللهِ" (لو ١ : ٢٨ - ٣٦) وكان ردها لهذه البشرى "هُوَذَا أَنَا أَمَةُ ٱلرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" وهنا نسيت العذراء مريم أنها ستصير أم القدوس

ووالدة الإله ولم تنظر لهذا الحدث العظيم وقامت مسرعة للجبال في اليهودية بالجنوب وهي كانت منطقة بعيدة جدًا وصعب الأتجاه فيها وذهبت لتخدم إليصابات وهي كانت سيدة كبيرة بالسن وهنا برز دور الخدمة للعذراء مريم وأنها خادمة حقيقية ولديها روح المحبة الباذلة، وهذا وضح لنا أكثر لماذا اختار الله العذراء مريم.

وعندما ولدت السيدة العذراء مريم السيد المسيح أتى إليها الرعاة وذهبوا وسجدوا للمولود في المزود وحدثوهم عما بشرهم به الملاك بميلاد المخلص وما رأوه وهنا يذكر لنا معلمنا لوقا "وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا" (لو ٢: ١٩)... كثير من الناس عندما تعرف بسر معين حتى ولو كان سر نجاح خاص بهم يقوموا بإفشاء هذا السر لكن العذراء مريم احتفظت بهذا الكلام لنفسها طوال الوقت حتى وفيما بعد عندما ذهبت العذراء مريم ومعها الطفل يسوع والقديس يوسف النجار إلى الهيكل ليصنعوا حسب التطهير بعد أربعين يومًا حسب شريعة موسى وهناك كان متواجدًا سمعان الشيخ وحمل الطفل يسوع على يديه وبعدها تكلم مع العذراء وقال "وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ" (لو ٢: ٣٥) وهنا تحدث عن سيف الإلم والمتاعب التي ستمر بها القديسة العذراء مريم ومنها هروبهم إلى مصر وتحملت العذراء ومعها الطفل يسوع مشقة التعب والسفر حينما غضب هيرودس وأمر بقتل كل الأطفال الصغار... هذه العذراء القديسة الصغيرة في السن لم تتكلم ولم تتذمر وكانت حياتها أصبحت مهددة بالخطر.. ولكنها هي تحب الله وتعرفه جيدًا وتعرف كلام الله من العهد القديم واتضح ذلك في نشيدها وتسبحتها بعد مقابلتها لإليصابات.

وحينما كان السيد المسيح في عمر ١٢ سنة كان صبيًا وذهب مع يوسف النجار والعذراء مريم إلى الهيكل في عيد الفصح لكي يسجدوا في أورشليم كعادة العيد، وهناك بعد انتهوا من العيد ذهبوا في رحلتهم للعودة يوسف النجار والعذراء مريم وبعض الأقرباء ولكن لم يكن معهم الصبي السيد المسيح وكان موجودًا وقتها بالهيكل وبدأوا يبحثوا عنه في كل مكان وبعد ٣ أيام وجدوه بالهيكل يتكلم ويسأل ويناقش المعلمين اليهود وهنا بهتت السيدة العذراء من كلامه وبعدها قالت للسيد المسيح "يَا بُنَيَّ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ" (لو ٢: ٤٨) ورغم أن يوسف النجار لم يكن أب للسيد المسيح بالجسد ولكن السيدة العذراء أعطته الاحترام والتقدير أمام الصبي يسوع وأظهرت احترامها للشيخ يوسف النجار أنه تعب وتحمل مشقات كثيرة رغم كبر سنه ولم تنسى له التعب منذ أن كانت حبلى وما بعد ذلك من

أحداث.. وهذا نوع من الحب الصادق والتقدير لشخص يوسف النجار مما يدل على عظمة القديسة العذراء مريم في شخصيتها.

أيضًا في عرس قانا الجليل عندما كان مدعوين لحضور الفرح (يو ٢) وكانت وقتها السيدة العذراء تخدم مع أهل عرس قانا الجليل ولما علمت بأن الخمر فرغت توسلت للسيد المسيح "لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ" وذهبت للخدام وقتها وقالت لهم "مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ" لأنها هي كانت تعرف جيدًا من هو السيد المسيح.. هو كلمة الله المتجسد لأجل خلاص البشرية.. وكانت تعلم هذا كله من البداية ورأته أثناء حياتها معه.. وهنا شئ من الحب الذي أجبر السيد المسيح أن يفعل لها ماطلبته ويصنع معجزة تحويل الماء إلى خمر.

من كل هذه الصفات نجد أن السماء اختارت السيدة العذراء.. بينما لم يعدها الله خصيصًا لهذه الأمومة ولكن هي عاشت في القداسة وعاشت حياة الخدمة والاحتمال والمحبة والاتضاع الحقيقي.. لذلك استحقت أن يأتي منها الإله الكلمة .. استحقت أن عندما نسبح ونصلي إلى الله نطلب شفاعتها وطلباتها.

أعرف كنيستك
الكنيسة مبنى ومعنى

أغنسطس/ چوزيف سعد

الكنيسة هي بيت الله ومكان اجتماعنا معه، وهي البيت الذي يحل الله فيه بهائه ومجده وقال عنها سفر المزامير "مَا أَحْلَى مَسَاكِنَكَ يَارَبَّ ٱلْجُنُودِ، تَشْتَاقُ بَلْ تَتُوقُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ ٱلرَّبِّ" (مز ٨٤ : ١).

ولكن ماهي أشكال الكنيسة في بناءها وما هي محتوياتها وطقوسها وأسرارها وقداساتها وقراءتها وألحانها؟ إن الاجابة على هذه الأسئلة سنعرفها معًا من خلال عدة مقالات سوف نتناولها في الاعداد التالية من المجلة.

أولاً: أشكال المبنى الكنسي:

يأخذ مبنى الكنيسة عدة أشكال عند البناء ومنها:

أ- شكل الصليب: وهذا يعبر عن طبيعة الكنيسة كجسد للمسيح المصلوب.

ب- الدائرة: حيث أن طبيعة الكنيسة الأبدية تُمثل خطًا لا بداية له ولا نهاية مثل الدائرة.

ج- السفينة: وهذا يُعبر عن طبيعة الكنيسة كسفينة للنجاة فأحد رموز الكنيسة هو فلك نوح وهو الشكل المألوف في كنائس مصر.

واحتفظت الكنيسة بشكل المستطيل بوجه عام وهو أنسب شكل لاستخدام المبنى العبادة وهذا الشكل أيضًا يذكرنا بسفينة نوح.

ثانيًا: إتجاه بناء الكنائس نحو الشرق:

كانت الصلوات قبل انتشار المسيحية ترفع نحو هيكل أورشليم لكونه يُمثل الحضرة الإلهية، أما كنيسة العهد الجديد فصارت تمارس صلواتها متجهة إلى الشرق وذلك لأن في الاتجاه للشرق معاني روحية وعقيدية:

١- التطلع إلى المسيح شمس البر: دعي الرب يسوع المسيح بالشرق وبشمس البر "وَلَكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ ٱسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ ٱلْبِرِّ" (ملا ٤ : ٢). ويقول العلامة أوريجينوس "يليق بنا الصلاة متجهين نحو الشرق إشارة

إلى تطلع النفس تجاه فجر النور، أي إلى شمس البر والخلاص، والذي يُشرق على العالم الجديد الذي هو الكنيسة".

٢- ترقب المجئ الثاني لربنا يسوع المسيح فقد أعلن أنه سيأتي كالبرق من المشرق يُضئ حتى المغرب (مت ٢٤: ٢٧).

٣- النجم الذي أرشد المجوس لمولد السيد المسيح ظهر من المشرق (مت ٢: ١٢). وأيضًا السيد المسيح ولد في الشرق في بيت لحم اليهودية (مت ٢).

٤- كانت علية صهيون في الشرق وفيها حل الروح القدس وصارت أول كنيسة (أع ٢).

ثالثًا: مكونات الكنيسة من الخارج:

١- سقف الكنيسة: استخدم الجمالون الخشبي أولاً كسقف للكنيسة حتى تكون مثل سفينة نوح، ومع الزمن كان يصعب الحصول على الخشب أحيانًا فتحول سقف الكنيسة إلى شكل القباب.

٢- المنارة: لكل كنيسة غالبًا منارة أو اثنان أما عند المدخل أو ناحية الهيكل أو تبنى المنارة مستقلة بجوار المبنى الكنسي، ويرتفع الصليب فوقها كعلم للمسيحية، وللمنارة معنى رمزي إذ هي تمثل برج المراقبة في سفينة النجاة (الكنيسة) وكذلك لها عمل إرشادي إذ يراها المؤمنون عن بعد فيعرفون مكان الكنيسة.

٣- الأجراس: استخدمت منذ القرون الأولى للمسيحية ولها فائدة كبرى فحين يسمع الشعب دقاتها يعلمون أن العبادة الكنسية قد بدأت فيسرعون للصلاة، وتدق الأجراس في المناسبات الآتية:

أ- أثناء تقديم الحمل لتعلن عن بدء الخدمة وأن المسيح قد جاء ليملك على نفوسنا.

ب- عند قدوم البطريرك أو الأسقف فرحًا وتهللاً.

ج- تدق في الأعياد بنغمة فرايحي خاصة، وتدق بنغمة الحزن عند انتقال عضو من الكنيسة وأيضًا في بداية كل ساعة من ساعات الجمعة العظيمة.

٤- القباب: تتميز الكنائس القبطية بأنها تحتوي على قبة أو عدد من القباب وهذا مأخوذ عن النظام المعماري البيزنطي، هذا وتحتوي بعض الكنائس على قبة واحدة وهي تُشير إلى الرب يسوع له المجد رأس الكنيسة الساكن في السموات لهذا غالبًا ما يرسم فيها أيقونة السيد المسيح وتدهن باللون السماوي وتزين بصور الملائكة، وتحتوي بعض الكنائس على ثلاث قباب تمثل الثالوث القدوس، وتقع القباب فوق صحن الكنيسة أو الهيكل.

مهارة إدارة الوقت

أولاً: علينا أن نعرف معنى إدارة الوقت؟

هى الطرق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه وخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات والرغبات والأهداف.

والاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق ما بين الناجحين والفاشلين في هذه الحياة، إذ أن السمة المشتركة بين كل الناجحين هو قدرتهم على الموازنة ما بين الأهداف التي يرغبون في تحقيقها والواجبات اللازمة عليهم تجاه عدة علاقات، وهذه الموازنة تأتي من خلال إدارتهم لذواتهم وهذه الإدارة للذات تحتاج قبل كل شئ إلى هدف ورسالة تسير على هداها، إذ لا حاجة إلى تنظيم الوقت أو إدارة الذات بدون أهداف يضعها المرء في حياته، لأن حياته ستسير في كل الاتجاهات مما يجعل من حياة الإنسان حياة مشتتة لا تحقق شئ وإن حققت شئ فسيكون ذلك الإنجاز ضعيفًا وذلك نتيجة عدم التركيز على أهداف معينة.

ثانيًا: أمور تساعدك على تنظيم وقتك

هذه النقاط هى التي تساعدك على تنظيم وقتك فحاول أن تُطبقها قبل شروعك في تنظيم وقتك:

١- وجود خطة، فعندما تخطط لحياتك مسبقًا وتضع لها الأهداف الواضحة يصبح تنظيم الوقت سهلاً وميسرًا، والعكس صحيح، إذ لم تخطط لحياتك فتصبح مهمتك في تنظيم الوقت صعبة.

٢- لابد من تدوين أفكارك وخططك وأهدافك على الورق، وغير ذلك يعتبر مجرد أفكار عابرة ستنساها بسرعة، إلا إذا كنت صاحب ذاكرة خارقة وذلك سيساعدك على إدخال تعديلات وإضافات وحذف بعض الأمور من خطتك.

٣- بعد الانتهاء من الخطة توقع أنك ستحتاج إلى إدخال تعديلات كثيرة عليها، لا تقلق ولا ترمي بالخطة فذلك شئ طبيعي.

٤- الفشل أو الإخفاق شئ طبيعي في حياتنا، لا تيأس وكما قيل: أتعلم من أخطائي أكثر مما أتعلم من نجاحي.

٥- يجب أن تعود نفسك على المقارنة بين الأولويات لأن الفرص والواجبات قد تأتيك في نفس الوقت فأيهما ستختار؟.

باختصار اختر ما تراه مفيد لك في مستقبلك وفي نفس الوقت غير مضر لغيرك.

ثالثًا: معوقات تنظيم الوقت:

المعوقات لتنظيم الوقت كثيرة، فلذلك علينا تجنبها ما استطعت ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

١- عدم وجود أهداف أو خطط.

٢- التكاسل والتأجيل، وهذا أشد معوقات تنظيم الوقت فتجنبه.

٣- النسيان، وهذا يحدث لأن الشخص لا يدون ما يريد إنجازه فيضيع بذلك الكثير من الواجبات.

٤- مقاطعات الآخرين، وأشغالهم والتي قد لا تكون مهمة أو ملحة، اعتذر منهم بكل لباقة، لذا عليك أن تتعلم قول لا لبعض الأمور.

٥- عدم إكمال الأعمال، أو عدم الاستمرار في التنظيم نتيجة الكسل أو التفكير السلبي تجاه التنظيم.

٦- سوء الفهم للغير مما قد يؤدي إلى مشاكل تلتهم وقتك.

وفي العدد القادم خطوات تنظيم الوقت.....

قداسة البابا تواضروس يستقبل وزير الخارجية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأحد ٢٠٢٤/٧/٢٨م السفير الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية الجديد، يرافقه وفد من قيادات الوزارة.

هنأ قداسة البابا الوزير الجديد ومساعديه، بثقة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيدًا بخبرة السفير بدر عبد العاطي في المجال الدبلوماسي، وعلاقاته الواسعة في كافة الدول التي عمل فيها، متمنيًا له التوفيق في مهمته الوطنية الجديدة.

ومن جهته شكر الدكتور بدر عبد العاطي قداسة البابا على كلماته الطيبة مشيدًا بحكمة قداسته في وقت الأزمات، والروح الوطنية التي يشهد له بها الجميع في مصر، وخارجها.

ودار حوار خلال اللقاء عن الدور الوطني الذي تقوم به الكنائس القبطية في بلاد المهجر. وأوضح قداسة البابا أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لها حوالي ٥٠٠ كنيسة و ١٠ أديرة منتشرة في ١٠٠ دولة العالم، بينما أشار الدكتور عبد العاطي إلى أنه في كافة الدول التي عمل فيها، كان يرى الأنشطة المتعددة التي تقوم بها الكنائس القبطية في المهجر، والتي كانت تجتذب أبنائها من كافة الأعمار.

قداسة البابا يستقبل رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الاثنين ٢٠٢٤/٨/٥م الدكتور أحمد بن محمد الجروان رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام.

تمت خلال اللقاء الإشارة إلى مؤتمر التسامح والسلام الذي انعقد في أسبانيا الشهر الماضي، والذي تناول موضوع دور رجال الدين في نشر التسامح والسلام، وحضره عدد من رجال الدين المسيحي والإسلامي والأمين العام للإخوة الإنسانية ولفت رئيس المجلس إلى أنه يجري حاليًا الإعداد لإقامة مؤتمر عالمي آخر يتناول موضوع الحفاظ على السلام العالمي والحد من الكراهية، معربًا عن تطلعه لعمل لقاء مشترك بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والمجلس العالمي للتسامح والسلام من خلال مائدة مستديرة، مشددًا على أهمية أن تكون الدول العربيه منبعًا لرسائل السلام للعالم أجمع. ومن جهته ثَمَّنَ قداسة البابا تلك الجهود، معربًا عن دعمه لكل جهد يبذل من أجل نبذ الكراهية ونشر المحبة والسلام. حضر اللقاء الدكتورة غادة حلمي رئيس مجلس أمناء مؤسسة "كن إنسان".

صلاة جناز الأرخن الفاضل ا/ فريد حبيب بحضور نيافة الأنبا إرميا

أقيمت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٧/٢٨م صلاة جناز رجل الأعمال الأرخن الفاضل فريد حبيب رئيس مجلس إدارة "مستشفى فريد حبيب" وشركتي Marcyrl وMDI للأدوية عن عمر يناهز ٩٢ عامًا وذلك في كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بشيراتون بحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، نيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة وعدد كبير من الآباء الرهبان والكهنة.

وقد ألقى كلمة العزاء نيافة أنبا إرميا والتي جاء فيها:

«ولد الأرخن فريد حبيب في ٥ مارس عام ١٩٣٢م وتنيح الجمعة ٢٥ يوليو عام ٢٠٢٤م كان رمزًا للعطاء اسمه فريد حبيب وهو اسم على مسمى. فريد وله شخصية فريدة، فريد متفرد في كل شئ.

فريد في العطاء الباذل. أما اسم أبيه حبيب فهو شخصية حبيبة، حبيب لكل من يتعامل معه وله حب جارف للصغير قبل الكبير وقدم الكثير لمصر وأيضًا قدم الكثير للكنيسة فكان مثلاً في الحب والاهتمام والعطاء بسخاء وبسرور لكل محتاج تقابل معه.

بنى نفسه بنفسه فكان مثالاً للرجل العصامي، وهب ما له أو أقول ماله للآخرين.

له أساس واضح في شخصيته الفريدة أن يعمل تغييرًا مجتمعيًا فأسس المصانع وأسس الملاجئ وبدأ ذلك في طما ثم امتد إلى القاهرة، فتح مستشفى حملت اسمه رغمًا عنه فقد أصر المتنيح المهندس سامي فهيم أن تحمل هذه المستشفى اسم الأرخن فريد حبيب، هذا بالإضافة إلى عمله مع المسنين.

الحقيقة أنه رسم طريقًا لكل الفئات الذين لا عائل لهم، رسم طريق للفئات المهمشة وقد قدم الخدمات المطلوبة منه في أحسن وأرقى صورة، فكان الأرخن فريد حبيب هبة من السماء منحها الرب للمحتاجين والمهمشين في ذلك الزمان.

كان يقول "الإنسان الذي يقدم العشور أي ١٠٪ من دخله فهو يقدم العشور فقط وهذا الإنسان دخله محدود أما الإنسان الغير محدود الدخل يجب أن يقدم أكثر لربنا" فشارك الله في عمله فوجد أن يد الله تعمل معه فأنجح الله أعماله كما أنجح الله يوسف الصديق، وقد اتصف بخمس صفات هم:

تحمل المسئولية، والبذل دون حدود، يتعب ويبذل كل جهد بكل صبر وإصرار، ثابت لا يهتز لأي مشكلة

تواجهه, الثقة الكاملة في الله أن الله سيكمل كل عمل بدأ فيه، والصفة الخامسة والفريدة هي العمل في الخفاء مع الأسر المستورة.

حدد أهدافه في خمس أشياء:

الاهتمام بأطفال الشوارع، الاهتمام بالمرضى، الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضًا الاهتمام باليتامى، الاهتمام بالتعليم للذين ليس لهم عائل. وكان يعتمد على الله ويقدم الخدمة للآخرين. كان يعيش الكتاب المقدس ويسعى ليطبق آياته عمليًا، كان صديقًا قديسًا يحيا في وسطنا يجاهد مثلنا واضعًا أمامه أهدافه التي كان يسعى لتحقيقها. وقد وجدت فيه اهتمامات بثلاث أشياء هم اهتمامه بالمسنين وكان يريد لهم حياة أفضل بعد تعبهم بالحياة، واهتمامه بالمتألمين فركز على الدواء والطب ليرفع المعاناة والألم عن المرضى وأسرهم فأسس مصانع للدواء ومستشفى كبيرة، واهتمامه الثالث بالأطفال والشباب فأسس ملاجئ وأصبح له أولاد كثيرة روحانيين لأن الله لم يعطيه أولاد بالجسد.

وقد حصل على جائزة المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي للثقافة والعلوم والخدمات الإنسانية هذه الجائزة المعروفة باسم جائزة علا غبور، ولأعماله الخيرية ونظرته المستقبلية أسس مع المركز جائزة تحمل اسمه جائزة فريد حبيب "جائزة الحق في الحياة".

المؤتمر الدولي التاسع لدار الإفتاء بحضور نيافة أنبا إرميا وبمشاركة ١٠٤ دولة

شارك نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الاثنين ٢٩ يوليو ٢٠٢٤م، في فعاليات انطلاق مؤتمر دار الإفتاء المصرية العالمي التاسع للإفتاء بعنوان (الفتوى والبناء الأخلاقي في عالم متسارع) والذي تنظمه الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم سنويًا، وذلك على مدار يومي ٢٩، ٣٠ يوليو ٢٠٢٤م بفندق الماسة بالقاهرة.

جاء المؤتمر برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي وبحضور كبار المفتين والوزراء والعلماء من أكثر من ١٠٤ دولة حول العالم. كما حضر أيضا نيافة الأنبا إرميا الجلسة الختامية للمؤتمر يوم الثلاثاء ٣٠ يوليو ٢٠٢٤م.

انعقاد لجنة "خطط مواجهة المشكلات المجتمعية" بحضور نيافة أنبا إرميا وفضيلة د.نظير عياد

بهدف وضع خطة تنفيذية من أجل التحديات الحالية ومواجهة المشكلات المجتمعية وكيفية علاجها عقد بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي اللقاء الرابع للجنة «خطط مواجهة المشكلات المجتمعية» بحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، الأستاذ الدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، د. محمود الهواري الأمين المساعد للدعوة والإعلام الديني بالمجمع، القس إرميا مكرم، ووفد من مجمع البحوث الإسلامية ومركز الفلك بالأزهر وأيضًا لجنة الشباب ببيت العائلة المصرية، وذلك صباح الثلاثاء ٣٠ يوليو ٢٠٢٤م.

جاء هذا اللقاء لبحث سبل التعاون في عدد من محاور العمل المشتركة ضمن فعاليات هذه اللجنة المشتركة بين الأزهر الشريف والكنيسة الأرثوذكسية وبيت العائلة المصرية لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي تهدد أمن واستقرار المجتمع المصري، حيث أكد جميع الحضور التكاتف معًا من أجل إتمام هذه الجهود، وانتهى الاجتماع بتوصيات قابلة للتنفيذ. وخلال اللقاء أكد نيافة الأنبا إرميا على أهمية الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف بجميع قطاعاته والكنيسة المصرية في العمل على استعادة منظومة القيم الأخلاقية، خاصة تلك الجهود المشتركة التي تُبذل بالتعاون بين المؤسسات الدينية المصرية للحفاظ على استقرار المجتمع المصري وحمايته من كل محاولات النيل من قيمه وعاداته وأخلاقه، خاصة في هذا التوقيت المليء بالتحديات التي تُعرقل مسيرة التنمية وتحول دون تحقيق مكتسبات تحقيق الصالح العام. ومن جانبه قال الدكتور نظير عياد إن اللقاء شهد مناقشة تنفيذ مجموعة من الفعاليات المهمة والمشتركة بين وعاظ الأزهر وقساوسة الكنيسة للمساهمة في رفع الوعي المجتمعي تجاه كثير من القضايا المحورية والمهمة، وبما يحقق استراتيجية الدولة المصرية في جانب المواطنة والتعاون المشترك في بناء الدولة الحديثة، ومواجهة المشكلات المجتمعية والأخلاقية، مضيفا أن هذا التعاون يكشف عن دور المؤسسات الدينية في الحفاظ على سلامة وأمن واستقرار المجتمع والعمل الجاد لدعم كل خطوات التنمية، فضلًا عن التأكيد على التكامل بين جميع مؤسسات الدولة واستشعار كل مؤسسة وكل فرد فيها للمسئولية الملقاة على عاتقه وواجبه نحو وطنه.

ورشة مركز "سلام" بحضور ممثلون عن الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية

نظم مركز "سلام" لدراسات التطرف ومكافحة الإسلاموفوبيا يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٧/٣٠م ورشة عمل حول المحتوى المُتطرف الرقمي تحت عنوان "محاربة المحتوى المُتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي" لبحث كيفية استخدام المُتطرفين للخوارزميات في دعم انتشار محتواهم، مع مناقشة آليات استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لتحديد ومنع المحتوى المُتطرف.

وأدارت الورشة الأستاذة/ نهال سعد مدير منظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات بنيويورك وأمين سر الورشة حسن محمد، المدير التنفيذي لمركز سلام لدراسات التطرف ومكافحة الإسلاموفوبيا. وحضر الورشة مجموعة من المسؤولين والمُختصين وأساتذة الجامعات، والإعلاميين، ورؤساء مراكز الأبحاث والدراسات، من بينهم: الدكتورة ماريا محمد الهطالي الأمين العام لمجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، والسفير وزير مفوض علاء التميمي مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بجامعة الدول العربية، ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذوكسي.

وخرج المشاركون بمجموعة من التوصيات الهامة لرصد المحتوى المُتطرف على منصات التواصل الاجتماعي والعمل على إزالته. يُشار إلى أن ورشة مركز سلام تأتي على هامش المؤتمر الدولي التاسع الذي تنظمه الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي يومي ٢٩ و٣٠ يوليو ٢٠٢٤م

مناقشة العدد الثالث من مجلة "ثقافة قانونية" بالمجلس الأعلى للثقافة بحضور نيافة أنبا إرميا

عقدت لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى الثقافة يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٧/٣١م مائدة مستديرة حول مناقشة العدد الثالث من مجلة "ثقافة قانونية" الصادر في يوليو ٢٠٢٤م بقاعة الفنون بالمجلس الأعلى للثقافة تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة رئيس المجلس الأعلى للثقافة وإشراف وحضور كل من الأستاذ الدكتور هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والمستشار الدكتور خالد القاضي رئيس محكمة الاستئناف ومقرر لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان وبحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وأيضًا أعضاء اللجنة الموقرين، ويدير المائدة المستديرة الكاتب الصحفي/ أحمد أيوب - رئيس تحرير الجمهورية ومستشار تحرير مجلة ثقافة قانونية.

والمجلة هي دورية الكترونية ربع سنوية متخصصة، تصدر عن لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان، و تهدف إلى نشر الوعي لجميع فئات وأعمار القراء في مجالات عمل اللجنة، وتأتي المجلة كنافذة جديدة تحقيقًا لمهمة اللجنة الرئيسية في التعريف بثقافة القانون ونشرها، كما يأتي دعمًا لرسالة المجلس الأعلى للثقافة وتعزيزًا لها وصولا إلى الهدف الأسمى الذي يسعى، من خلال لجانه المختلفة وانشطته وفعالياته، إلى تحقيقه الا وهو بناء الإنسان باعتباره الركيزة الأساسية في بناء الوطن.

يتضمن العدد الثالث من المجلة عددا من الدراسات والمقالات العلمية ذات البعد الثقافي القانوني، وكذلك التغطيات الإعلامية لفعاليات اللجنة، فضلا عن استحداث لأبواب توعوية في مجالات ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان.

وتم منح وسام الاحترام لقداسة البابا شنوده الثالث "مصر ليست وطنا نعيش فيه.. بل وطن يعيش فينا".

مدارس الأحد "سما كيدز" تحتفل بمرور ٧٠ عامًا على رهبنة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

احتفلت خدمة مدارس الأحد "سما كيدز" بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الجمعة ٢ أغسطس ٢٠٢٤م بمرور ٧٠ عامًا على رهبنة مثلث الرحمات قداسة البابا أنبا شنوده الثالث وذلك بحضور صاحب النيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، ومسئولي وخدام وخادمات الخدمة وأولياء أمور الأطفال.

قدم أطفال خدمة سما كيدز بمختلف أعمارهم مجموعة من الترانيم المختارة حيث قدم كورال kg ترنيمة "ربنا موجود"، ترنيمة "إحنا كلنا بنحبك" للأول والثاني الابتدائي English، ترنيمة "كوكبنا أنشودة" للسنتين الثالثة والرابعة الابتدائي، قصيدة "كم قسا الظلم عليك" وقدمها خدام مدارس الأحد، وقدم كورال الأطفال قصيدة "غريبا عشت بالدنيا" باللغة الإنجليزية، تمجيد للبابا شنوده الثالث باللغة الفرنسية.

احتفالية مرور ٧٠ عامًا على رهبنة قداسة البابا شنوده الثالث

أقام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي برئاسة وحضور نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز يوم السبت ٣ أغسطس ٢٠٢٤م، إحتفالية كبرى بمناسبة مرور سبعين عام على رهبنة قداسة البابا شنوده الثالث، شهد الاحتفال حضورًا لافتًا لعدد من الآباء المطارنة والأساقفة ونواب البرلمان، وقيادات حزبية وسياسية، وبعض الشخصيات العامة الذين جاءوا ليعبروا عن احترامهم وتقديرهم لطيب الذكر مثلث الرحمات البابا أنبا شنوده الثالث.

• وبدأت الاحتفالية بالسلام الوطني ثم ألقى نيافة أنبا إرميا كلمة الافتتاح وقد قال فيها: نشأت حياة الرهبنة في البداية في أواخر القرن الثالث للميلاد، وأول راهب في العالم هو القديس أنطونيوس.. الذي صار أبًا لجميع الرهبان. وُلد هذا القديس في عام ٢٥١م، وترك عالمنا الفاني في سنة ٣٥٦م وقد عاش حياته الرهبانية في أواخر القرن الثالث. غير أن قواعد الرهبنة في الحقيقة كانت تضرب جذورها في القديم، وكان موطنها البراري والقفار. نحن نسمع عن "إيليا النبي" أنه كان يسكن الجبال، ويروي لنا الكتاب كيف أنه اعتزل على جبل الكرمل زمنًا وعاش "يوحنا المعمدان" في البراري إلى أن بدأ خدمته المقدسة وهو في سن الثلاثين. وما كان يسمونه بمدرسة الأنبياء في القديم حين كان الأنبياء يسكنون الجبال ويعيشون حياة البتولية، ورد ذكره في العهد القديم. وقد سبق الرهبنة بزمن طويل تلاميذ السيد المسيح، نذكر منهم: "يوحنا البتول"، "بولس الرسول" وكان بتولاً أيضًا ويوحنا المعمدان كان بتولاً، والمسيح نفسه كان بتولاً، والسيدة العذراء كانت بتولاً، وإيليا النبي كان بتولاً، لقد كانت البتولية معروفة في القديم، كان السكن في الجبال والقفار معروفًا وكانت حياة الصلاة أو التدرب على الصلاة الدائمة قديمة العهد أيضًا. فنجد "حنة ابنة فنوئيل" التي عاصرت ميلاد المسيح أمضت أربعًا وثمانين سنة بعد ترملها، عاكفة على الصلاة.

غير أن حياة "القديس الأنبا أنطونيوس" جسمت كل هذه التجارب فشملت: حياة البتولية، حياة الوحدة، وسُكنى الجبال وحياة الصلاة الدائمة. بالإضافة إلى وضع قواعد روحية أولية للرهبنة عمادها التفرغ لله.

ولهذا قال الآباء عبارة بسيطة تلخص الرهبنة "إن الرهبنة هي الانحلال من الكل من أجل الارتباط بالواحد" إنما الانحلال من جميع الناس.. من جميع الأشياء.. من جميع المقتنيات.. بغرض الارتباط بالواحد وهو الله. ولكن كيف يمكن أن يتم هذا؟ إنه تدريب طويل يدخل فيه الراهب يتدرج معه شيئًا فشيئًا، فإن كان مخلصًا في سريرته وعمله.. فإنه يصل إلى ما وصل إليه كبار الرهبان والقديسين. أما كلمة "رهبنة" فهي ترجمة غير دقيقة للكلمة اليونانية "موناخوس" وتعني "متوحد" وفي الانجليزية "Monk" وفي الفرنسية "Moine" وقد شاعت كل هذه الكلمات في اللغات الحديثة بطريقة الاشتقاق من بعضها البعض وهي تختلف عن كلمة الرهبنة باللغة العربية. فالرهبنة: مشتقة من "الرّهْب" يعني الخوف من الخطية أو الخوف من إغراءات العالم. لكن هذا المعنى يُمثل البعد السلبي للكلمة وليس البُعد الايجابي. فالبُعد السلبي للرهبنة هو الخوف من السقوط، والبُعد الايجابي فيها هو التعمُق في الحب الإلهي.أما متى بدأت حياة الرهبنة؟ أفضل إجابة على ذلك أن أعكس السؤال ليصبح: (بمناسبة رهبنة البابا شنوده الثالث) متى بدأت الرهبنة حياتها فيه؟ فقال: إن الرهبنة تبدأ في القلب، وذلك قبل أن يأخذ صاحبها وضعها الرسمي حين يُرسم راهبًا في أحد الأديرة. كانت الرهبنة تعني موت القلب عن العالم، ويبدأ الموت عن العالم في القلب. فإذا مات القلب عن العالم دخل صاحبه في الرهبنة وبعد ذلك يأخذ الوضع الرسمي فيصبح راهبًا، تبدأ الرهبنة فينا قبل ن نبدأ فيها على نحو رسمي.

ويقول: وهذا ما حدث لي في الواقع، فقد بدأت أشعر أن كل شئ في العالم لا يُشبع القلب من الداخل كانت عملية الموت عن العالم أو موت العالم في قلب الإنسان قد بدأت تستولي على قلبي،

وتمو فيه يومًا بعد يوم. وكتب مقالات تعبر عن ذلك ١٩٥١ - ١٩٥٤م ثم ترهب في ١٨ يوليو ١٩٥٤م... ونشرت في كتاب "انطلاق الروح" انطلاق الروح من روابط العالم كلها حين تكون الروح طليقة في علاقتها مع الله. كتب مقالة عنوانها "لست أريد شيئًا من العالم" "لست أريد شيئًا من العالم، فليس في العالم شئ اشتهيه"، "لست أريد شيئًا من العالم، لأن العالم أفقر من أن يعطيني، لو كان الذي أريده من العالم، لانقلبت هذه الأرض سماء، ولكنها ما تزال أرضًا كما أرى...

لست أريد شيئًا من العالم، فأنا لست من العالم، لست أريد شيئًا من العالم، لأن كل ما أريده هو التخلص من العالم. أُريد أن أنطلق فيه، من الجسد، من التراب، وأرجع - كما كنت - إلى الله "نعمة قدسية" لم تتدنس من العالم بشئ". وكتب قصائد حول هذا المعنى مضمونها:

الحياة بمجموعها لا تستحق من الإنسان أن يتعب من أجلها، فسيأتي عليه حين من الدهر، يتركها فيه لا محالة، شاء أم أبى. يتوجب عليه إذاً أن يبحث عن الأشياء التي تبقى معه ويبقى معها، ألا وهي محبة الله وتلك هي الغاية في العالم الآخر. فالحكمة تتمثل في الاهتمام بالعالم الآخر، ونحن نبدأ العالم الآخر من الآن أو "نتذوق الملكوت من الآن إلى أن نذهب إليه فيما بعد".... فبدأ يعد نفسه.

عليه واجبات في هذا العالم لابد أن ينتهي منها. للناس حقوقًا عليه. لابد أن يوفيها لهم، فأصبح مصممًا على حياة الرهبنة، وحينما وجد الوقت المناسب... اندفع (انخرط) في حياة الرهبنة. حياة الوحدة الكاملة حتى يصل إلى نهايتها. أي كما تسمى في كتب الآباء "حياة السواح ودرجتهم" وكتب قصيدة في يوليو ١٩٥٤م "أنا في البيداء وحدي... ليس لي شأن بغيري... الـ". فعاش وترهب بدير السريان العامر. اختار اسم "أنطونيوس السرياني".

١- كان يحب حياة الأنبا أنطونيوس أول راهب عاش حياة الرهبنة، ووضع أسسها، فكان كل عظماء الرهبنة في القرن الرابع من تلاميذه.

٢- نشأ في كنيسة أنبا أنطونيوس بشبرا، وكان متعلقًا باسم الأنبا أنطونيوس.

ثم انطلق لمغارة تبعد ٣،٥ كم عن الدير وعاش فيها وحيدًا ثم انتقل لمغارة على بعد ١٢ كم من الدير، وعاش في عزلة.. بالاسابيع لا يرى وجه إنسان، ويقول: كانت أسعد أيام حياتي، وأقربها إلى الله. هو الذي رهبن بمعظم الأديرة رهبانًا.وهو رهبن مطارنة وأساقفة هذا الجيل.

• ثم ألقى نيافة أنبا بولا مطران طنطا كلمة بدأ فيها بالشكر لنيافة أنبا إرميا لمحبته وإخلاصه النادر للكنيسة ولقداسة البابا شنوده وتطرق في حديثه عن مدى تأثره بمثلث الرحمات البابا شنوده في كثير من مواقف حياته، وأن أهم صفة للبابا شنوده هي قوته التي اكتسبها من الرهبنة وحياة الوحدة.

• وألقى نيافة أنبا رافائيل الأسقف العام لكائس وسط القاهرة كلمة عن ذكرياته مع قداسة البابا شنوده الثالث فقال "أن قداسته كان رجل صلاة وعاش حياة النقاوة والتجرد والخلوة والبعد عن الناس وهذه كلها هي مفردات الحياة الرهبانية والتي عاشها البابا بعمق وفاعلية واحساس مكرسًا حياته لهذا".

• وتحدث نيافة أنبا سيداروس الأسقف العام لكائس عزبة النخل والمرج الذي قال في كلمته: "البابا شنوده كان فاصل في تاريخ كنيستنا وهو قاد حياة الرهبنة في أجيال كثيرة وكانت معونة السماء محيطة به وتسنده".

• وتوالت كلمات التقدير والاشادة والذكريات مع قداسة البابا شنوده الثالث ودوره البارز في ازدهار الحياة الرهبانية والروحية والاجتماعية وتأثيره الوطني على كافة أطياف المجتمع من السادة الحضور الآتي أسماؤهم: الكاتب الصحفي خالد الباشي نقيب الصحفيين، مصطفى بكري عضو مجلس النواب ورئيس تحرير جريدة الأسبوع، الدكتورة نجوى الغزالي أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية، رجل الأعمال عيد لبيب، المستشار أيمن بديع فلتس رئيس محكمة جنايات القاهرة، د. حنا جريس عضو مجلس الشيوخ، المستشار نجيب جبرائيل رئيس الأتحاد المصري لحقوق الإنسان، القمص لعازر الصموئيلي المحاضر بأكاديمية أرسطو ومعهد البشارة، والكاتب الصحفي محمد الغيطي، واختتمت الكلمات بكلمة دياكون زكريا عبد السيد الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي الذي قال "أن نيافة أنبا إرميا هو الراعي والحارس للتراث الذهبي لمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث".

واختتم الاحتفال ببعض قصائد البابا شنوده الثالث والتي قدمها كورال شباب الأنبا رويس، وقد أشاد الحضور والمدعوين بهذه الاحتفالية وما صاحبها من تنظيم جيد والهدايا التذكارية التي قدمها المركز للجميع.

نيافة أنبا إرميا في نهضة صوم السيدة العذراء لعام ٢٠٢٤م

فى إطار احتفالات الكنيسة القبطية بصوم السيدة العذراء مريم، ألقى نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي العديد من العظات فى إيبارشيات وكنائس مختلفة منها:

١- عظة بعنوان: "كونوا كاملين" مساء يوم الخميس ٢٠٢٤/٨/٨م بكنيسة القديسة السيدة العذراء والقيامة "رابطة القدس" - الظاهر، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الحبر الجليل أنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى والآباء كهنة الكنيسة ضمن برنامج النهضة.

٢- عظة بعنوان: "القيم والالتزام" مساء يوم الجمعة ٢٠٢٤/٨/٩م وذلك في كنيسة الشهيدين مار جرجس وأبي سيفين بالواحة - مدينة نصر، وذلك بدعوة كريمة من الآباء كهنة الكنيسة، ضمن برنامج النهضة.

٣- عظة بعنوان: "غيرة بيتك أكلتني" مساء يوم السبت ٢٠٢٤/٨/١٠م وذلك في دير والدة الإله والأمير تادرس الشطبي بمنفلوط، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الحبر الجليل أنبا ثاؤفيلس أسقف إيبارشية منفلوط وتوابعها، ضمن برنامج النهضة.

٤- عظة بعنوان: "تأنوا على الجميع"، مساء يوم الاثنين ٢٠٢٤/٨/١٢م وذلك في كنيسة القديسة السيدة العذراء مريم بتوريل - المنصورة، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الحبر الجليل أنبا أكسيوس أسقف إيبارشية المنصورة وتوابعها والآباء كهنة الكنيسة، ضمن برنامج النهضة.

٥- عظة بعنوان: "حياة الفرح" مساء يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٨/١٣م بكنيسة القديسة السيدة العذراء مريم الأثرية بسخا بمحافظة كفر الشيخ، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الحبر الجليل أنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة براري بلقاس والآباء كهنة الكنيسة، ضمن برنامج النهضة.

اتفاقية تعاون بين المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي واتحاد المستثمرات العرب

بهدف تشجيع السياحة الدينية والعلاجية بين مصر والأردن، وقع نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي اتفاقية تعاون مع الدكتورة هدى يسي رئيس اتحاد المستثمرات العرب لربط رحلة "الحج الديني" بين مصر والأردن، مما يدعم التنمية الشاملة المستدامة في كلا البلدين. جاء ذلك عقب ندوة "دور السياحة الدينية والسياحة العلاجية في دفع التنمية المستدامة" التي أقامها اتحاد المستثمرات العرب يوم الأربعاء ٣١ يوليو ٢٠٢٤م.

قال نيافة الأنبا إرميا أن الاتفاقية تتضمن تشجيع الوفود الحاجة على إقامة الحج في مصر لزيارة الأماكن التي مرت وأقامت بها العائلة المقدسة، وفي الأردن لزيارة موقع المعمودية، وجبل نيبو، ومار إلياس، وسيدة الجبل، وقلعة مكاور. كما تتضمن التعريف بالأماكن الدينية التي زارتها العائلة المقدسة وإقامة توعية بأهمية هذه الأماكن للوفود القادمة من أجل الحج المسيحي.وأكد نيافته أن السياحة تمثل أهمية كبيرة لبناء التنمية المستدامة لوطننا مصر.

في نهاية اللقاء كرم اتحاد المستثمرات العرب نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وشهد اللقاء حضور د.أسامة الأزهري، و د.أيمن أبوعمر، والنائب د.طلعت عبد القوي رئيس

الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، ولواء أحمد عبد الله مستشار الاتحاد ومحافظ البحر الأحمر السابق، وأعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، وبعض السفارات الأفريقية والدولية، ومن المسئولين د. محمد جاد ممثل وزارة الصحة، وممثلي الشركة القابضة لمصر للطيران، وشركة مصر للطيران للخطوط الجوية، وأعضاء اتحاد المستثمرات العرب وجمعية سيدات الأعمال للتنمية ومجلس أمناء بدر والصناع المصريون ومستثمري العاشر من رمضان.

أمنا القديسة العذراء

المتنيح مثلث الرحمات
البابا أنبا شنوده الثالث

لا توجد إمرأة تنبأ عنها الأنبياء واهتم بها الكتاب، مثل مريم العذراء... رموز عديدة عنها في العهد القديم وكذلك سيرتها وتسبحتها والمعجزات في العهد الجديد.

وما أكثر التمجيدات والتأملات التي وردت عن العذراء في كتب الآباء، وما أمجد الألقاب التي تُلقبها بها الكنيسة، مستوحاة من روح الكتاب.

إنها أمنا كلنا وسيدتنا كلنا، ونخر جنسنا، الملكة القائمة عن يمين الملك، العذراء الدائمة البتولية، الطاهرة، المملوءة نعمة، القديسة مريم، الأم القادرة المعينة الرحيمة أم النور، أم الرحمة والخلاص، الكرمة الحقانية.

هذه التي ترفعها الكنيسة فوق مرتبة رؤساء الملائكة فنقول عنها في تسابيحها وألحانها:

علوت يا مريم فوق الشاروبيم، وسموت يا مريم فوق السارافيم.

مريم التي تربت في الهيكل وعاشت حياة الصلاة والتأمل منذ طفولتها، وكانت الإناء المقدس الذي اختاره الرب للحلول فيه. أجيال طويلة انتظرت ميلاد هذه العذراء لكي يتم بها ملء الزمان (غلا ٤: ٤)... هذه التي أزالت عار حواء، وأنقذت سمعة المرأة بعد الخطية. إنها والدة الإله دائمة البتولية.

إنها العذراء التي أتت إلى بلادنا أثناء طفولة المسيح، وأقامت في أرضنا سنوات، قدستها خلالها وباركتها وهي العذراء التي ظهرت في الزيتون منذ ٢٨ عامًا وجذبت إليها مشاعر الجماهير، بنورها وظهورها وافتقادها لنا...

وهي العذراء التي تجري معجزات في أماكن عديدة، نعيد لها فيها، وقصص معجزاتها هذه لا تدخل تحت حصر..

إن العذراء ليست غريبة علينا فقد اختلطت بمشاعر الأقباط في عمق، خرج من العقيدة إلى الخبرة الخاصة والعاطفة. ما أعظمه شرفًا لبلادنا وكنيستنا أن تزورها السيدة العذراء في الماضي، وأن تتراءى على قبابها منذ سنين طويلة.

لم توجد إنسانة أحبها الناس في المسيحية مثل السيدة العذراء مريم.

وفي الطقوس ما أكثر المدائح والتراتيل والتماجيد والإبصاليات والذكصولوجيات الخاصة بها وبخاصة في شهر كيهك ولها عند أخوتنا الكاثوليك شهر يسمى الشهر المريمي.

وفي اديرة الرهبان في مصر يوجد على اسمها: دير البراموس، ودير السريان، ودير المحرق، أي ربع الأديرة الحالية. ويوجد دير للراهبات على اسمها في حارة زويلة بالقاهرة وما أكثر الأديرة والمدارس التي على اسمها في كنائس الغرب.

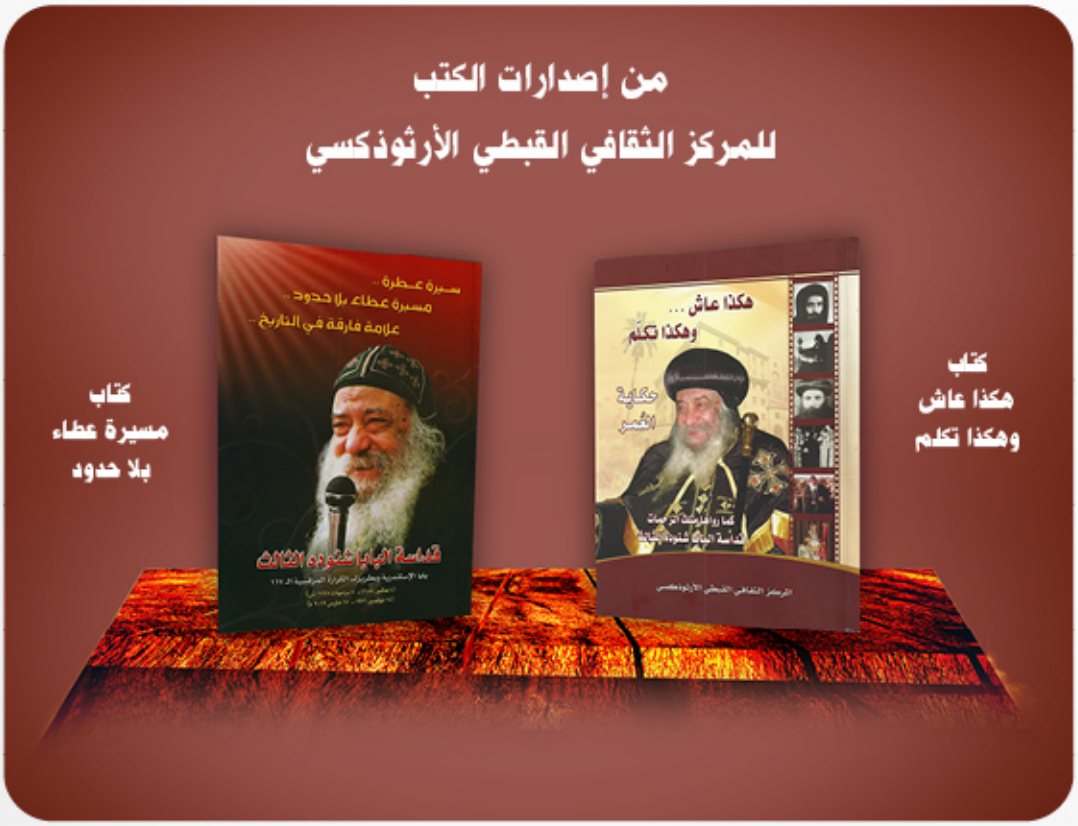

الحبل بلا دنس في ولادة العذراء مريم

المتنيح نيافة أنبا غريغوريوس
أسقف الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي

يرى الكاثوليك أن العذراء مريم قد حُبل بها خالية من الخطية الأصلية ولكنهم يعترفون أنها قد ولدت من أب وأم بولادة طبيعية وليس بولادة معجزة من الروح القدس مثلما حدث في حبل العذراء مريم بالسيد المسيح ويعللوا هذا الاعتقاد المضاد لعقيدة الفداء بأنه فيه تكريم للعذراء من جانب وأيضًا تأكيد لفكرة خلو المسيح من الخطية الأصلية لأن المسيح أخذ جسده من العذراء مريم أو بالأحرى أخذ الطبيعة البشرية الكاملة من العذراء مريم (أي جسدًا وروحًا) وذلك يتوسط الروح القدس الذي عمل عملاً إلهيًا معجزيًا في تكوين الجنين في بطنها (ليس خلقًا من العدم).

وهذا التعليم الكاثوليكي يتعارض تمامًا مع تعاليم الإنجيل لأن العذراء مريم قالت "تُعَظِّمُ نَفْسِي ٱلرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِٱللهِ مُخَلِّصِي" (لو ١ : ٤٦). معترفة بذلك أنها تحتاج الخلاص كسائر البشر، ومن المعلوم يقينًا أن الذي شابهنا في كل شئ ما خلا الخطية وحدها هو السيد المسيح ولذلك فإن موته قد حُسب لأجلنا لأنه لم يكن مستحقًا للموت وهو الذي لم توجد فيه خطية ولا وُجد في فمه غش وكان خاليًا من الخطية الجدية خلواً تامًا وفي برارته كان مطلق البرارة والقداسة ولذلك فهو الوحيد الذي بإمكانه أن يفدي البشر بموته.

أما عن الإدعاء بأنه لكي يخلو السيد المسيح من الخطية الجدية فلابد أن تخلو منها العذراء مريم فإننا نرد بما يلي:

أولاً: إن الروح القدس حل على العذراء طهرها وقدسها وملأها نعمة ولهذا فإن ما أخذ من العذراء ليصير جسدًا لإبن الله الكلمة كان الروح القدس قد طهره لمي يتناسب مع كرامة القدوس الأزلي الذي سوف يتحد به إتحادًا كاملاً يفوق الوصف والإدراك كقول الكتاب "اَلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ ٱلْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا ٱلْقُدُّوسُ ٱلْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ٱبْنَ ٱللهِ" (لو ١ : ٣٥).

ثانيًا: يضاف إلى ذلك إننا لو قبلنا مبدأ الكاثوليك في وجوب خلو العذراء من الخطية لكي لا يرثها منها السيد المسيح فالآن نسألهم كيف لم ترث العذراء الخطية الجدية من والديها إلا لو كانوا هم بلا خطية أصلية!! وماذا عن آبائهم صعودًا إلى آدم وحواء بمنطق الكاثولكية يلزم أحد أمرين لا ثالث لهما:

أيقونة والدة الاله العذراء مريم

أما إن آدم وحواء لم يخطئا!! أو إن أبوي العذراء مريم لم يكونا من نسل آدم وحواء!!.

وبالطبع لايمكنهما أن يصلا إلى أي من الاختيارين وعليهم النكوص (الرجوع).

إن خطأ الرأي الكاثوليكي لايحتاج إلى دليل بل هم يجدون أحيانًا متعة في ابتداع شئ جديد وهذا هو مسار الجماعة التي ترتفع وتتعالى وتدعى لنفسها العصمة ولباباواتها الرئاسة المطلقة ولا تسمع لصوت الكنيسة الجامعة ممثلة في باقي بطاركة الكراسي الرسولية. بل هذا هو مصير كل شخص ينفرد لنفسه بالتعليم مفتكرًا في ذاته أنه ينقاد بالروح القدس ولا يرجع إلى رأي الجماعة مثلما فعل بولس الرسول حينما قال "صَعِدْتُ بِمُوجَبِ إِعْلاَنٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمِ ٱلإِنْجِيلَ ٱلَّذِي أَكْرِزُ بِهِ بَيْنَ ٱلأُمَمِ، وَلَكِنْ بِٱلانْفِرَادِ عَلَى ٱلْمُعْتَبَرِينَ، لِئَلاَّ أَكُونَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بَاطِلاً" (غل ٢: ١ – ٢) أنظروا إلى لسان العطر وأفهموا يا ذوي الألباب.

النور والحب

المتنيح نيافة أنبا بيمن
أسقف ملوي وأنصنا والأشمونيين

لم نجد رسولاً ربط بين النور الإلهي والحب المقدس، مثلما فعل القديس يوحنا الرسول. فرسالته الأولى يدور محورها الأساسي حول هذه القضية اللاهوتية إن النور والحب الحقيقي هما واحد في شخص المسيح، وأن كل من في النور يحب ومن يحب يحيا في النور، ومن لا يحب فلم يعرف النور، وفي الظلمة يسلك.

"أَيُّهَا ٱلأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ ٱللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ ٱللهِ وَيَعْرِفُ ٱللهَ، وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ ٱللهَ، لأَنَّ ٱللهَ مَحَبَّةٌ" (١يو ٤: ٧ - ٨).

"مَنْ قَالَ: إِنَّهُ فِي ٱلنُّورِ وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى ٱلآنَ فِي ٱلظُّلْمَةِ، مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتُ فِي ٱلنُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ، وَأَمَّا مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي ٱلظُّلْمَةِ، وَفِي ٱلظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلاَ يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، لأَنَّ ٱلظُّلْمَةَ أَعْمَتْ عَيْنَيْهِ." (١يو ٢: ٩ - ١١).

• تداريب روحية:

+ نور المسيح يكشف ظلمتي الداخلية

إذا جليت في الظلمة فالرب نور لي (مي ٧: ٨).. هل أنا أحب الأخوة؟ هل أنا أسلك في الحق؟ هل انا أسمع لنور المسيح أن يستعلن في داخلي بروح القداسة، حتى يظهر رائحة المسيح الذكية للناس؟.

"لتشرق فينا الحواس المضيئة، والأفكار النورانية، ولا تغطينا ظلمة الآلام".

+ نور المسيح يهدي طرقي

• "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مز ١١٩: ١٠٥).

• لأن الوصية مصباح والشريعة نور، وتوبيخات الأدب طريق الحياة (أم ٦: ٢٣).

• هل أجلس متلمذًا كل يوم عند أقدامه، أطلب منه بإلحاح أن يقود خطواتي بنوره الإلهي؟ أم أن دوافعي ذاتية، ومحركات قلبي أرضية بشرية؟.

+ نور المسيح يبهج حياتي

أيها النور الحقيقي، الذي يضئ لكل إنسان آت إلى العالم، أتيت إلى العالم بمحبتك للبشر وكل الخليقة تهللت بمجيئك، أعطني أن أبتهج بنور محبتك وليبدد نور حبك ظلمات الحقد والحسد والقلق، هبنا في كل يوم حاضر أن نرضيك فيه، لنكون أبناء نور وأبناء قيامة.

شفاعة السيدة العذراء مريم

المتنيح القمص يشوى كامل
كاهن كنيسة مارجرجس سبورتنج - الإسكندرية

يقدم لنا كتاب العذراء القديسة مريم (ثيؤطوكوس) مقارنة بين طلب المرأة الكنعانية (مت ١٥: ٢١-٢٨) وتحويل الماء خمرًا في عرس قانا الجليل (يو٢: ١- ١١) فنرى أن المرأة الكنعانية عندما قال لها ربنا يسوع (ليس حسنًا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب) إنها استمرت في الإلحاح والتوسل والطلب. ولكن في عرس قانا الجليل نلاحظ:-

١- أنها لم تطلب ولكنها عرضت الأمر أمام إبنها قائلة (قالت أم يسوع ليس لهم خمر).

٢- عندما قال لها إبنها (مالي ولك يا إمرأة لم تأت ساعتي بعد). لم تكرر الطلب كالكنعانية ولكنها قالت للخدام (مهما قال لكم فافعلوه).

من هذا نرى أن شفاعة القديسة مريم تنحصر في ناحيتين:

أولاً: مجرد تقديم حاجتنا أمام السيد المسيح بثقة ودالة وإيمان الأمومة.

ثانيًا: هو توجه قلبنا سرًا إلى وصايا السيد المسيح لنتممها بكل دقة لنا (مهما قال لكم فافعلوه).

وفي هذه الأيام المباركة التي ظهرت شفاعة السيدة العذراء في ظهوراتها ومعجزاتها العجيبة نرى بعض أخوتنا الأحباء يقولون نحن نطوب العذراء فقط ولكن لا نؤمن بشفاعتها. بل يقولون أننا بدل أن نكرم العذراء ينبغي أن نعطي التكريم كله للإبن. والرد على ذلك أننا عندما نكرم أي إنسان فنحن بالحقيقة نكرم هذا الإنسان ونقول لهم إن الذي لا يكرم الأم العذراء فهو يسئ إلى إبنها الذي دفعها بالروح القدس

أن تقول "فَهُوَذَا مُنْذُ ٱلْآنَ جَمِيعُ ٱلْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي" (لو ١: ٤٨) ويشيع بعض الغربيين في وسط كنيسة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية أن العذراء مريم عبارة عن صندوق به جوهرة - أخذنا - الجوهرة فما قيمة الصندوق وهذا قول شيطاني لأن العذراء لم تكن مجرد إناء ولكن الرب يسوع أخذ منها جسدًا ودمًا ورضع من لبنها- فجسده من جسدها فهي ليست مجرد إناء خارجي.

ولقد ظهرت العذراء في كنيستها بالزيتون:

أولاً: بصورة نورانية واضحة لأنها أم النور الحاملة للنور الحقيقي.

ثانيًا: في شكل ملكة لأن المزمور يقول "قامت الملكة عن يمين الملك" (مز ٤٥: ٩).

ثالثًا: في شكل حمام نوراني لأنها هي الحمامة الحسنة النورانية كما تسميها الكنيسة في تسبحتها - وكما رآها داود النبي أنها تحيط بنا عندما نضطجع "إِذَا ٱضْطَجَعْتُمْ بَيْنَ ٱلْحُظَائِرِ فَأَجْنِحَةُ حَمَامَةٍ مُغَشَّاةٌ بِفِضَّةٍ وَرِيشُهَا بِصُفْرَةِ ٱلذَّهَبِ" (مز ٦٨: ١٣) ورآها سليمان في سفر النشيد "هُنَّ سِتُّونَ مَلِكَةً وَثَمَانُونَ سُرِّيَّةً وَعَذَارَى بِلَا عَدَدٍ، وَاحِدَةٌ هِيَ حَمَامَتِي كَامِلَتِي" (نش ٦: ٨، ٩).

رابعًا: وفي ظهورها ظهر السحاب المنير علامة حلول مجد الرب "وَلَمْ يَسْتَطِعِ ٱلْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ ٱلسَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ ٱلرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ ٱلرَّبِّ، حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي ٱلضَّبَابِ" (١مل ٨: ١١- ١٢) وهذا ما حدث في خيمة الاجتماع وفي وجود الرب على جبل التجلي.

القديسة العذراء مريم تحدث عنها الكتاب المقدس:

١- ملكة قائمة عن يمين الملك (مز ٤٥: ٩).

٢- دائمة البتولية فتحدث عنها حزقيال النبي قائلاً "قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ: هَذَا ٱلْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لَا يُفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا" (حز ٤٤: ٢).

٣- والدة الإله «فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ» (لو ١: ٤٣).

٤- امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها إكليل من إثنى عشر كوكبًا.. فولدت إبنًا ذكرًا عتيدًا أن يرعى جميع الأمم بعصا من حديد» (رؤ ١٢: ١- ٦).

٥- قديسة طاهرة فالكتاب المقدس دائمًا يرمز لها بالذهب- والذهب رمز للطهارة والنقاء. فهي تابوت العهد المغشى بالذهب وهي المجمرة الذهب الحاملة جمر اللاهوت.

٦- أم النور فيرمز لها الكتاب المقدس بالمنارة الذهبية التي يخرج منها النور - كما خرج منها النور الحقيقي الذي يضئ لكل إنسان آت إلى العالم.

+ لذلك فالعذراء مريم تطلب من أجلنا جميعًا - الذين بشفاعتها والذين أساءوا إليها لأنها أم حنون تقول للجميع (مهما قال لكم فافعلوه)، وماذا يقول لنا ربنا يسوع اليوم.. إنه يقول "هوذا أمك (أي أمنا) ومن تلك الساعة أخذها التلميذ (أي نأخذها نحن) إلى خاصته" (يو ٢٠: ٢٧).

+ إن صلواتنا الضعيفة عندما تنضم إليها صلوات أمنا العذراء تصير صوتًا قويًا كصوت الإنسان الذي يصير عاليًا خلال الميكروفون.

إذًا لماذا نخسر شفاعتها - إنها اليوم تباركنا وتطلب عنا ومن يهمل شفاعتها يخسر خسارة كبيرة.

من أجل ذلك نصلي دائمًا:

١- في القداس ونقول (بشفاعة والدة الإله القديسة مريم يا رب أنعم لنا بمغفرة خطايانا) ونعطيها السلام (السلام لمريم الملكة..) ونقول لها (أفرحي يا مريم الأم والعبدة...).

٢- ونطوبها في تسابيحنا قائلين (نحن نعطيك السلام مع غبريال الملاك... من أجل هذا نطوبك يا والدة الإله كل حين إسألي الرب عنا ليغفر لنا خطايانا).

٣- وتضعها الكنيسة في مرتبة أعلى من رؤساء الملائكة. لأن العذراء مريم هي العرش الحامل للرب ورؤساء الملائكة حاملين العرش لذلك تقول عنها التسبحة (صرت أعلى من الشاروبيم وعلوت فوق السارافيم).

٤- وتقيم لها الكنيسة خمسة أعياد في السنة (ميلادها - دخولها الهيكل - نياحتها - صعود جسدها - معجزة حالة الحديد لمتياس الرسول).

٥- وفي كل مرة واحد وعشرين من الشهر القبطي نحتفل بها ونطلب شفاعتها ونقيم القداسات.

٦- وتتشفع بها الكنيسة في صلوات الأجبية.

٧- ولها تسابيح لأيام الأسبوع السبع (التذاكيات).

٨- وفي شهر كيهك تسهر الكنيسة لتطوبها وتطلب شفاعتها أمام الله.

بطن العذراء مريم هي المعمل الذي تم فيه التجسد الإلهي.

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

القديسة العذراء مريم وكنيسة أتريب:

أيقونة سيدتنا كلنا والدة الإله مريم العذراء

في زمان خلافة هارون الرشيد حكم مصر والي ظالم اضطهد المسيحيين وأذاقهم ألوان العذاب، وأمر بهدم الكنائس. فأرسل قوادًا من أعوانه لكل مكان، ومعهم أوامر مشددة من الخليفة بهدم كل كنيسة في طريقهم، واستمروا على هذا الحال ينتقلون من بلد لأخرى حتى وصلوا مدينة تُسمى أتريب، وكان بها كنيسة على اسم السيدة العذراء، وكانت مبنية بناء فاخرًا، وبها أعمدة من الرخام، ومُغشاة بالذهب - وما أن شعر كاهن الكنيسة بوصولهم حتى دخل الكنيسة وصلى صلاة حارة بدموع، وطلب من السيدة العذراء صاحبة البيعة أن تُعينه في تلك الساعة الرهيبة. ثم خرج إلى الأمير وأتى به إلى الكنيسة وأراه ما فيها من نفائس وذهب، وأراه أيضًا أيقونة السيدة العذراء وقال للأمير أمهلني ثلاثة أيام حتى أتيك بأمر الخليفة الرشيد بإعفاء هذه البيعة من الهدم، فضحك الأمير قائلاً: إن الخليفة في بغداد، وبيننا وبينه سفر لا يقل عن شهرين، فكيف تقول أنت أنك تأتي منه بأمر بعد ثلاثة أيام؟ هذا ليس بمعقول. فقال الكاهن أني بكل تأكيد سأحصل على هذا الأمر، حتى ولو كان الخليفة أبعد من هذا، وأني في هذه الأيام مُلزم بنفقات إقامتك أنت ومن معك، وأخرج الكاهن من جيبه ٣٠٠ دينار وسلمها للأمير. وبعد إلحاح شديد رضى الأمير أن يمهل الكاهن هذه الثلاث أيام قائلاً له: أعلم تمامًا أنه لابد أن تُهدم هذه الكنيسة بعد ثلاثة أيام. فأجاب الكاهن: إن لي أمل عظيم في أن السيدة العذراء التي حلت الحديد وخلصت متياس قادرة أن تمنع عنا تهديدك هذا، وهي تُحامي عن بيعتها، ثم هرع الكاهن إلى حيث أيقونة السيدة العذراء وجثا أمامها، وصلى بحرارة قائلاً: "غيثينا أيتها العذراء الطاهرة ولا تجعلي أعداءنا يشمتون فينا، وإن كنا قد أخطأنا فسامحينا. وأننا قد ألقينا هذا العبء الثقيل عليكِ فاسألي ابنك عنا. فهذا هو الوقت الذي تظهر فيه قوتك العظيمة، فأسرعي ياسيدتي لنجدتنا حتى لا تهدم بيعتك، وكيف يمكن أن نصير عارًا بين البشر وأنتِ معنا يأم الله".

وهكذا أخذ الكاهن يُصلي، ودموعه تسيل على وجنتيه، وهو لم يذق طعامًا حتى خارت قواه من الجوع، وهو مازال مُتمسكًا بإيمانه ورجائه الثابت. حينئذ نطقت السيدة العذراء من الأيقونة قائلة: "أنا العذراء المعينة لكم، لا تخافوا من تهديد الأمير فقد عملت لك كل ما طلبت وسوف يأتيه الأمر بالعفو عن هذه البيعة من رئيسه الأعلى في الحال". وفي أثناء صلاة الكاهن وكان ليلاً، كان الخليفة نائمًا في بغداد، فإذا به يرى نورًا ساطعًا إلهيًا فاستيقظ

من نومه مرتعدًا فرأى العذراء والدة الإله القدير، فاضطرب لساعته وفزع جدًا من منظرها المهوب فقالت له: "أنا مريم أم يسوع الذي فعلت معه كل هذه الشرور، ودبرت حيلك، وأمرت بهدم الكنائس، فكيف تنام هادىء البال، وبسببك أصبح المسيحيون في كل مكان في أشقى حال؟ أنا العذراء أم الإله الذي بإرادته أعطاك هذا السلطان، فارجع وتب عن أعمالك، واخش الله وإلا سيكون لك عذاب أليم، وتُقاسي شدائد مُرة، وأتعابًا كثيرة حتى تشتهي موتك عن حياتك. فارتجف الخليفة قائلاً: كل ما تريدينه يا مولاتى أفعله لك، ولا تؤذيني ياسيدتي. فقالت: «أريد أن تكتب حالاً مرسومًا بخط يدك وتختمه بخاتمك وترسله لأعوانك الذين في أتريب ليصلهم اليوم، ويمنعهم من تخريب الكنائس والاعتداء على المسيحيين» فقال لها الخليفة: وكيف يصل اليوم فإن هذا لا يمكن لا بالبحر ولا بالبر. فأجابته: «أكتب المرسوم، وبعون الله سوف يصل في يد الأمير قبل أن يقوم من نومه»، فارتعد الخليفة من هذا السلطان الذي تكلمت به، وكتب بيده مرسومًا إلى الأمير الذي في أتريب: (أنا الخليفة هارون الرشيد أكتب بيدي هذا المرسوم فأسرعوا بالحضور حالاً ولا تتعرضوا للمسيحيين في هدم كنائسهم وبادروا بسرعة إلي). ثم ختم الخطاب وبهت متحيرًا ماذا سيحدث بعد ذلك. وإذا بطائر له منقار أتى، وخطف الخطاب من يده وطار بسرعة ثم اختفت العذراء من أمامه، وبعد برهة وجيزة كان الطائر في مدينة أتريب وجاء حيث كان الأمير جالسًا ورمى الخطاب عليه وطار.

فتح الأمير الخطاب وهو مذهول وإذا به من الرشيد يأمره بضرورة العودة فى الحال، قرأه مرة وأعاد قراءته، ثم أمعن النظر في الختم، وفي خط الرسالة فإذا كله من الرشيد، فتعجب وتحير، ولكنه ارتاب، فأرسل إلى الكاهن فحضر بسرعة وقال له: أخبرني ماذا فعلت، ومن خلصك هذا الخلاص العجيب وأتى لك بهذا العفو الشامل؟ حينئذ أجابه الكاهن بملء الإيمان، وبقلب مملوء ابتهاجًا: إن هذا ليس عمل إنسان منظور، بل أنه فعل أم النور والدة الإله التي تُسهل لنا كل طريق، وتحمل عنا كل ثقل. ثم قص عليه الكاهن صلاته واستجابتها من الأيقونة، فبُهت الأمير وآمن بالسيد المسيح، ودخل إلى الكنيسة وقبل أيقونة العذراء وتضرع إليها لكي تسمع له هو أيضًا وتحرسه في سفره. ثم أخرج الأمير الثلثمائة دينار التي أعطاها له الكاهن وردها له، وأعطاه عليه مئة دينار أخرى كتذكار. ثم قام مسرعًا وترك الكنائس وذهب إلى بغداد حيث قابل الخليفة فوجده متحيرًا. وبعد تبادل السلام سأل الأمير فورًا: يا مولانا جاءتنا منك رسالة فهل هذا صحيح أم تزوير؟ قال له الخليفة: إن الرسالة مني، ولكن أعلمني سريعًا عما جرى. فقص الأمير على الخليفة كل ما رآه فى مدينة أتريب، وقصة الكاهن والخطاب والطائر. فقام الخليفة في الحال وقال: سوف نبنى كنيسة للمسيحيين على اسم السيدة العذراء أم النور لتكون عوني في حياتي وتُخلصني من الشرور المحيطة بي، وتكون هذه الكنيسة أفخر من سائر المعابد التي رأيناها في حياتنا.

وفعلا ابتدأوا بإجتهاد في بناء الكنيسة ووضعوا بها نفائس كثيرة وأيضًا أيقونة للسيدة العذراء. وهناك اجتمع المسيحيون المشتتون.. اجتمع المسيحيون المضطهدون للصلاة بفرح وتهليل بعد أن كانوا في زوايا الأرض وكهوفها ومغاورها مختبئين خائفين من هول ما وقع عليهم من عذاب. وهكذا بفضل شفاعة السيدة العذراء انتصرت المسيحية، وارتفعت راية الصليب، وبطلت مشورة المعاندين. شفاعتها تكون معنا وتحرسنا جميعًا آمين.

The Thrice Beatified His Holiness Pope Shenouda III 70TH Anniversary of His Monasticism 1954 - 2024

Priest Matthew Attiyah
of Saint George Church, Sydney, Australia

The Journey to Monasticism

For His Holiness Pope Shenouda III the road to monasticism was a natural consequence of the desire from his early years to consecrate his life to Christ. As a university student in the 1940's Nazeer Gayed wrote his poem "A Stranger" in which he said:

"As a stranger I have lived in the world, a pilgrim like my Fathers."

In 1948 he wrote a poem, which referred to his love of monasticism and his attraction to it.

In his last issue as editor-in-chief of the Sunday School magazine in 1954, Nazeer Gayed wrote the poem "The Hermit" which begins: "Alone am I in the desert minding my own affairs; I have a cave in the crevasse of the hill that I have hidden And I will leave it one day, dwelling where I know not."

Commenting on the significant factors that drove him to monasticism, Pope Shenouda mentions three points that occupied his heart and mind, "I was very moved by the verse: 'You shall love the Lord your God with all your heart, with all your soul and with all your mind' (Matthew 22:37).

I asked myself: How practically can a man living in the world give God all his heart and all his mind? How easily could he be tempted by the love of the world and occupied by the love of relatives or himself when 'the world is passing away and the lot of it, but he who does the will of God abides forever' (John 2:15-17). How can he give God all his mind when the world has many things that he needs to think about and that could keep him busy and away from God?

The second point I thought about was eternity. Thinking seriously about eternity made me feel that life is just a passing time that we spend as strangers in the world.

The third point I thought about was freedom. The world has a lot of restraints through work, time, family and responsibilities; but I found in monasticism a life of complete freedom and clarification."

Prophetic Vision

Nazeer Gayed joined the Souryan Monastery in Wadi El-Natroun and on July 18, 1954, he was ordained a monk by the Abbot of the Monastery, His Grace Bishop Theophilus. He was given the name of his patron, St. Antonious. On the day of Father Antonious El-Souryani's ordination, His Grace the late Bishop Benyamin of Monofiya (1908-1963), sitting with some members of his diocese said: "Our Patriarch was ordained today". The people listening could not quite understand such words. The story was preserved until it was fulfilled on 14th November 1971 when Father Antonious became the 117th Patriarch of the Apostolic See of Alexandria.

Father Antonious El Souryani was entrusted with the responsibility of upgrading the monastery's library. He spent days reading and researching into the many ancient Coptic manuscripts. Within months several booklets on Patristics, Monasticism and Church History were published. However, the soul of Father Antonious was longing for a solitary life, so he chose a small cave three kilometres from the monastery where he went to live as a hermit.

On Sunday, 31st August 1958, Bishop Theophilus ordained Father Antonious a priest. In 1959 His Holiness Pope Kyrollos VI appointed him (together with 3 other monks: Father Makarious El-Souryani, subsequently Bishop Samuel of Social Services; Father Methias El-Souryani, subsequently Metropolitan Domadious of Giza and Father Shenouda El-Souryani, subsequently Bishop Youannis of Gharbeya) to be his personal secretary.

Within a few months, however, the meek monk returned to the monastery, preferring the life of solitude. This time he chose another cave some ten kilometres from the monastery.

Father Antonious often said that the monks must remain unknown to the world in order to remain known to Christ. With this principle in mind he continued to advance on the path of the ascetics. The holy life of monasticism, with all its spiritual treasures, has remained

with His Holiness to this day, and its profound effects have been reflected in the monastic revival, which has been initiated, under his guidance, during the last thirty years.

Pope Shenouda and Monasticism... 70 years 1954 to 2024

The depth of the monastic life as evident in the life of the ascetic Patriarch, Pope Shenouda III has been reflected in the monastic revival initiated by His Holiness over the last thirty years of his blessed pontificate.

Monasteries

His Holiness has been instrumental in rebuilding and renovating many deserted monasteries, including:

1. St. Bishoy
2. St. Mary (Baramous)
3. St. Bakhomious (Edfu)
4. St. Mary (Akhmim)
5. St. Shenouda (Souhag)
6. St. George in El-Ruzaigat
7. Archangel Gabriel (Fayoum)
8. St. Pakhom El Shayeb (Luxor)
9. St. George (Khataba)
10. St. Abu Fana (Mallawi)

In addition to new monasteries being officially recognised by the Holy Synod, a number of formerly abandoned monasteries in Upper Egypt have been repopulated with monks.

Through Pope Shenouda's personal encouragement and support, new cells, spacious conference centres, guest rooms as well as expensive agricultural projects have altered the outward appearance of the monasteries.

Convents

The convent of St. Damiana in Bararee has been transformed from ruins into a large monastic centre for women. Many consecrated women have been trained in this convent and are now serving in many dioceses and parishes. The convent of St. Mercurius (Abu Sefein) in Alexandria has also been revitalised.

His Holiness frequently visits the convents in Cairo ensuring their spiritual state is

consistently nourished. From March 1998, a new rite for nuns was established of wearing the monastic hood.

Papal Residence

His Holiness has established a Papal Residence at the rear of St. Bishoy's monastery. This houses a chapel, large conference halls, lecture theatres and a guesthouse. His Holiness spends half of his week in Cairo, teaching and preaching, and the other half at St. Bishoy's monastery in contemplation and reflection. In this, His Holiness reflects the practice of the Lord, who would spend the night in prayer and spend the day in travelling through the towns and cities, teaching and preaching to the people.

His Holiness has hosted many ecumenical conferences in the Papal Residence, including the Joint Commission between the Coptic and Roman Catholic Churches in February 1986, the Inter-Orthodox Joint Commission meeting in June 1989, the Oriental Orthodox Anglican Pro-Oriente Forum of theological dialogue between the Oriental and Roman Catholic Churches in October 1991, the Association of Theological Institutes of the Middle East (ATIME) conference in December 1994, and the dialogue between the World Alliance of Reformed Churches and the Oriental Orthodox Churches in May 1994.

The Diaspora

During the papacy of His Holiness Pope Shenouda III monasteries have been established throughout the world:

1. St. Anthony, California (consecrated by His Holiness in November 1989)
2. St. Anthony, Frankfurt (consecrated by His Holiness in November 1990)
3. St. Anthony, Melbourne (consecrated by His Holiness in September 1993)
4. St. Shenouda, Sydney (consecrated by His Holiness in August 1995)
5. St. Shenouda, Milan
6. St. Anthony, Nairobi
7. St. Menas, Kisumi
8. St. Mary & Archangel Michael, Hamburg
9. St. Athanasius, United Kingdom
10. St. Mark and St. Samuel the Confessor, South Africa

11. St. Mary and St. Moses the Black, Dallas

12. St. Anthony, Austria

Encouraging the establishment and renovation of monasteries, His Holiness insisted that retreat houses be constructed outside of the walls of the monasteries and convents to enable people to experience the profound spirituality of the monastic life.

Asked about the true meaning of the monastic life during an interview for a Canadian Television documentary in 1974, His Holiness responded: "It is the life of solitude. The Egyptian deserts were suitable for the life of solitude. The monastic life in its origin was a life of solitude…a life of prayer…a life of contemplation and not any other thing. To consecrate the whole mind for God alone and not to have in mind anything but God. Not to care for anything, but only for the salvation of the soul. How to love God, how to leave everything for the sake of God, how to have God abiding in the heart, and in the mind, all the time, not to care for anything but only for God, to be intermediaries between heaven and earth, to pray for the Church. to keep their life holy as an example for others, to live such a quiet life in order to be quiet in the heart and mind. If the monks advise any person they give quiet advice. They are not mingling with the disturbances and shouts of the world, but through quietness of the body, they may gain the quietness of the heart and the quietness of thought."

Such rich words reflect the significant place monasticism occupies in the Coptic Orthodox Church, which continues to draw its spiritual strength from the Egyptian deserts.

His Holiness has always been a monk. He continued to have direct pastoral contact with every monk, from abbots to novices. Such involvement is very clearly that of a spiritual Father and not of a hierarchy.

His Holiness' profound monastic wisdom and experience continues to reach out from the deserts into every area of the world.

"All Generations will call me Blessed"

His Grace Bishop Ermia
The General Bishop
Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

Every year, the Egyptians celebrate the "Feast of Saint Virgin Mary" on August 22nd. Talking about Saint Virgin Mary, we recall her famous praise: "My soul magnifies the Lord, and my spirit has rejoiced in God my Savior. For He has regarded the lowly state of His maidservant; for behold, henceforth all generations will call me blessed. For He who is mighty has done great things for me, and holy is His name..." Hence, the love, veneration and honor of Saint Virgin Mary have all been imprinted and sealed in the hearts of all Egyptians, Muslims and Christians, throughout the generations. The Feast of Saint Virgin Mary is preceded by a fifteen-day- fast named after her. This fast has a story related to her departure, which is celebrated on Tubah 21st (January 30). Upon her departure, Apostle Thomas the disciple did not attend her burial for he had been on a missionary trip to India.

On his way back, he saw a fascinating scene: the angels carrying the body of Saint Virgin Mary to heaven! He hurried to the disciples to inquire about her, but they told him about her departure. He asked them to show him her graveyard, they went there to find her coffin empty! He told them about what he had seen. The apostles had no choice but to begin fasting God, starting from 1st of Mesra (August 7), in order for God to bless them with seeing the body of Saint Virgin Mary again. They continued fasting until God fulfilled their wish on 16th of Mesra (August 22). Thus, the day of announcing the ascension of Saint Virgin Mary's body to heaven has been set as one of her feasts.

Contemplating the character of Saint Virgin Mary, among her outstanding traits is the great faith she held in her heart, which raised her to a great status, unreached by another woman throughout the ages. Saint Virgin Mary was given good tidings of a supernatural divine command: that she would conceive and give birth without knowing a man, through a special miracle from God, when the angel who brought her good tidings said to her: "Do not be afraid, Mary, for you have found favor with God. And behold, you will conceive in your womb and bring forth a Son, and shall call His name Jesus. He will be great, and will be called the Son of the Highest" Saint Mary asked him, "How can this be, since I do not know a man?" The angel answered her: "The Holy Spirit will come upon you, and the power of the Highest will overshadow you; therefore, also, that Holy One who is to be born will be called the Son of God". In complete submission to God's will, Saint Virgin Mary believed in the angel's messageM expressing: "Behold the maidservant of the Lord! Let it be to me according to your word." Her relative Elizabeth, the mother of John the Baptist, declared this faith when she addressed her: "Blessed is she who [h] believed, for there will be a fulfillment of those things which were told her from the Lord."

In the Quran, Surat Al-Imran, "And when the angels said, "O Mary, indeed Allāh has chosen you and purified you and chosen you above the women of the worlds.) and in Surat Al-Tahrim: "And Mary, the daughter of ʿImrān, who guarded her chastity, so We blew into through Our angel, and she believed in the words of her Lord and His scriptures and was of the devoutly obedient." Surat Maryam mentions the angel's appearance to her while she was alone praying and worshipping God: "And she took, in seclusion from them, a screen. Then We sent to her Our Angel, and he represented himself to her as a well-proportioned man."

She was disturbed when she saw him, so he reassured her that he was sent by God to announce to her the birth of Jesus Christ: "She said, 'Indeed, I seek refuge in the Most Merciful from you, if you should be fearing of Allāh'. He said, 'I am only the messenger of your Lord to give you a pure boy' She said, 'How can I have a boy while no man has touched me and I have not been unchaste?' He said, 'Thus; your Lord says, 'It is easy for Me, and We will make him a sign to the people and a mercy from Us. And it is a matter decreed'" She believed in what God had told her. This faith was not just a moment of submission and surrender from the Saint Virgin Mary at the time of the Annunciation, but it continued to pervade her life, keeping all matters and thinking about them in her heart, trusting in God's care, mercy and love for all people. It is no wonder that Saint Virgin Mary attained such a high status that she interceded with Lord Christ at the time Wedding at Cana of Galilee before the time came to perform His miracles.

Happy feast to all of you. We pray to God to lift every disease, pain and epidemic from the world, and to keep our beloved Egypt secure and peaceful, through the intercessions of Saint Virgin Mary, who blessed our homeland when she roamed its lands with her holy Family, in a visit that no other country has been blessed with.

صـــور لـــهـــا تـــاريـــخ

من ظهورات السيدة العذراء في القرن العشرين

ظهور السيدة العذراء وتجليها فوق قباب كنيسة الشهيدة دميانة - بابا دبلو - شبرا عام ١٩٨٦م

ظهور السيدة العذراء في الوراق - الجيزة في ديسمبر عام ٢٠٠٩م

ظهور السيدة العذراء في فاطيما بالبرتغال عام ١٩١٧م

ظهور السيدة العذراء في كنيسة مارمرقس أسيوط عام ٢٠٠٠م

Ⲫⲁⲓ ⲡⲉ Ⲡⲁϣⲏⲣⲓ ⲡⲁⲙⲉⲛⲣⲓⲧ
ⲫⲏⲉⲧⲁ ⲧⲁϥϯϫⲏ ⲧⲙⲁⲧ ⲛ̀ⲥⲏⲧⲥ ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲛ̀ⲥⲥⲱⲥ
هذا هو ابني حبيبي الذي سُرّت به نفسي، فلهُ اسمعوا
(Ⲙⲁⲧ. ⲓⲍ̅ : ⲉ̅)
(مت ١٧: ٥)
عيد التجلي
١٣ مسرى - ١٩ أغسطس